الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعـــــبية

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمـي

جامعـة العقيـد احمـــد دراية أدرار

الكلية : العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية قسم : العلوم الانسانية

شعبة : التاريخ تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

الرقم التسلسلي : الرمز :

# الثورة الجزائرية في الكتابات العربية كتاب " فتحي الديب جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ


اعدد الطلبة:

- تكرا عز الـدين
- أعريبي مصطفى

إشراف الدكتور:

- ختير الصافي.


لجنـــــــــة المناقشة :

| | | |
|---|---|---|
| أ د. حوتية محمد | استاذ محاضر أ | رئيسا |
| د.ختير الصافي. | استاذ محاضر أ | مشرفا ومقررا |
| د.بلبالي عبد الكريم | استاذ محاضر أ | ممتحنا |

الموسم الجامعي :1441-1442ه/2020-2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique


UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبـــة المركـــزية
مصلحة البحث الببليوغرافي
الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021


# شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): د: خنتير صافي

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ: الثورة الجزائرية في الكتابات العربية "كتاب في الربيع جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية"

من إنجاز الطالب(ة): تكفا عز الدين

و الطالب(ة): أعريبي مصطفى

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية

القسم: العلوم الانسانية

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

تاريخ تقييم / مناقشة: 09/06/2021 بتقدير جيد جدا

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: 2021/06/27

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بمتابعة التدريج والبحث العلمي
د. بابا عبد الله

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

# الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم **"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"** صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ..

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم.

إلى الوالدين الكريمين الذين أوصى الله عز وجل بالإحسان إليهما ووصى الرسول صلى الله عليه وسلم بصحبتهما عرفانا بفضلهما علينا، الذين فيهما قال تعالى: **"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا".**

إلى كافة إخوتنا وأخواتنا كل واحد باسمه وإلى جميع عائلتينا كبيرا وصغيرا.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من ذرر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات

في العلم، إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

إلى جميع زميلاتنا اللواتي شاركننا مقاعد الدراسة، إلى كل من وقعت عليه أعيننا من أهل الخير.

إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل المتواضع

« تكرا عزالدين»

# إ هـد ا ء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أخرجنا من الظلمات

إلى النور ،وعلمنا أن العلم نور والجهل ظلام نبي الهدى عليه أفضل الصلاة والسلام.

إلى أعز ما لدي في هذا الوجود إلى التي أخرجتني

إلى النور بكل صوره ،إلى من زودتني بالأمل

والتي دعواتها رافقتني لتنير دربي أمي الحنونة حفظها الله ؛

وإلى الذي أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز وأفنى عمره

ليراني أتقلد هذه الدرجات ولم يبخل علي بشيء أبي بارك الله في عمره

إلى من قاسمتهم ظلمة الرحم إخوتي كل واحد باسمه

إلى أعمامي وأخوالي وخالاتي وأبنائهم كل واحد باسمه.

" أعريبي مصطفى"

SbC 031 000 865

# التشكرات


تشكر

نحمد الله تعالى ونشكره على كل شيء والذي بنعمته وفضله توصلنا

لهذا العمل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا ساعدكم أحد فكافؤه فإن لم تجدوا فاثنوا عليه".

نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث ماديًا أو معنويًا من قريب

أو من بعيد وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة

لإتمام هذا البحث وخاصة الأستاذ المشرف **ختير الصافي**

كما نخص بالشكر جامعة العقيد أحمد دراية بأدرار وكل عمالها،

وخاصة عمال مركز الحساب.

# مـــقـــدمة

**مقدمـــــــــــة:**

لقد تناولت العديد من الاقلام العربية والغربية عن الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954 باصدار العديد من الكتب بحيث يعبر كل كتاب عن مجموعة من الاحداث والوقائع التارخية ضد الاستعمار الفرنسي الذي أستخدم مجموعة من الأساليب العنيفة ضد الشعب الجزائري.

وبرغم من ذالك عرفت الثورة الجزائرية دعم كبير من مختلف دول العالم وعلى رأسها دول الوطن العربي والامة الاسلامية ومن بين هذه الدول العربية التي حظيت الجزائر بدعمها هي الدولة المصرية التي كانت القاعدة الخلفية لثورة التحرير وكان على رأسها جمال عبد الناصر الذي لعب دورا هاما في نجاح ثورة التحرير المجيدة.

وعلى ضوء هذا المنطلق نطرح الاشكالية التالية:

- من خلال كتاب جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية, فيما يتمثل دور فتحي الديب وجمال عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية؟

- ماهي ابرز المحطات الهامة في دعم الثورة الجزائرية؟

وتندرج من هذه الاشكاليات مجموعة من التساؤلات الفرعية:

_ من هو فتحي الديب وجمال عبد الناصر؟

_ ما هو الدور الذي لعبته الدول العربية و الاسلامية في نصرتها للقضية الجزائرية؟

_ فيما تتمثل المواقف السياسية والعسكرية لفتحي الديب وجمال عبد الناصر في دعم الثورة؟

**اهداف الدراسة:** تتلخص اهداف الدراسة في النقاط التالية:

_اثراء رصيد المعرفي بتعرف على شخصية جمال عبد الناصر ودوره في دعم الثورة الجزائرية.

_اثراء المكتبة المركزية بعمل أكاديمي يدرس كتاب لفتحي الديب.

_ابراز مدى اهمية الدعم العربي لثورة الجزائرية من منطلق الدعم المصري لها بقيادة دمال عبد الناصر.

**اهمية الموضوع:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتبع مسيرة الفكر التحرري لدى بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر بقيادة جمال عبد الناصر من منطلق دعمه لثورة الجزائرية والذي يطرح تحت نطاق دعمه لثورة والوقوف على أهمية مواقف جمال عبد الناصر من الثورة التحرير المجيدة التي كانت له مواقف حتى غاية الأستقلال.

**المنهج:**

وللالمام بجميع جوانب الموضوع اتبعنا المنهج التاريخي ووظفنا, الوصف الملائم لطبيعة الأحداث وذالك بتباع طريقة وصفية تتحدث عن المواقف السياسية والعسكرية, من خلال هذه الكتابات العربية, والمنهج التحليلي ذالك بتحليل كتاب فتحي الديب «عبد الناصر والثورة الجزائرية» معرفة دور الذي لعبه جمال عبد الناصر في دعمه لثورة الجزائرية وبعض البلدان العربية منها تونس والمغرب....الخ

ووفقا لمتطلبات دراسة هذا الموضوع تم تقسيم خطة هذا البحث الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة واثبات للمصادر والمراجع مزودة بمجموعة من الملاحق الموضحة لمتن كل فصل , حيث جاء الفصل الاول بعنوان الثورة الجزائرية في الكتابات العربية, قسم هذا الفصل الى مبحثين هما, المبحث الاول يدرس المواقف السياسية والعسكرية من خلال هذه الكتابات

العربية, اما المبحث الثاني يتحدث عن نماذج من الكتابات اتجاه الثورة الجزائرية ابرزها كتاب بسام العسلي ومصطفى طلاس, مريم الصغير.

اما الفصل الثاني جاء تحت عنوان الدعم العربي لثورة الجزائرية, قسم الى ثلاثة مباحث تناول أولها الدعم المصري لثورة الجزائرية, تطرقنا فيه الى الدعم السياسي والعسكري والاعلامي لثورة الجزائرية.

**المصادر والمراجع:**

لقد اعتمدنا مجموعة من المصادر في هذا الموضوع أبرزها كتاب فتحي الديب بعنوان «عبد الناصر والثورة التحريرية», هذه الدراسة ركزت على الجانب السياسي والعسكري في دعم الثورة الجزائرية ,اما في دراسة التارخية اعتمدنا على كتاب مريم الصغير« مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954_1962», وكتاب بسام العسلي« نهج الثورة الجزائرية »,وكتاب العماد مصطفى طلاس «الثورة الجزائرية ».

**الصعوبات:**

_تمثلت هذه الصعوبات من حيث الاعارة من المكتبة المركزية بالجامعة, من حيث الاجراءات الوقائية بسبب الجائحة.

_تعدد وغزارة المادة العلمية الخاصة بتغطية هذا الموضوع, مما يصعب أختيارها.

_الحالة الصحية التي تمر بها البلاد كغيرها من بلدان العالم «كوفيد19».

# الـــفـــصـــل الأول :

# الثورة الجزائرية في الكتابات العربية.

**المبحث الأول : الموقف السياسية والعسكرية من خلال هذه الكتابات.**

**1-** لمحة تاريخية عن شخصية مصطفى احمد بن حليم.

**2-** مظاهر الدعم الدبلوماسي الليبي للثورة التحرير الجزائرية.

**المبحث الثاني : نماذج من الكتابات اتجاه الثورة الجزائرية.**

**1-** كتاب العماد مصطفى طلاس (الثورة الجزائرية).

**2-** كتاب بسام العسلي (نهج الثورة الجزائرية).

## المبحث الأول :الموقف السياسية والعسكرية من خلال هذه الكتابات

عرفت الثورة الجزائرية جملة من المواقف السياسية والعسكرية , مهدت لها الطريق للقيام وتنظيم اوراقها المبعثرة في مسيرتها للاستقلال , وقد تمثلت في مذكرات مصطفى بن حليم .

### 1- مذكرات مصطفى احمد بن حليم أ نموذجا .

### 1-أ)لمحة تاريخية عن شخصية مصطفى أحمد بن حليم:

هو مصطفى بن أحمد محمد بن حليم، ولد بمدينة الإسكندرية يوم 29 يناير 1921، سياسي ليبي تولى الوزارة الأولى في الفترة الممتدة بين 1954 و1957. ينحدر من عائلة امتهنت التجارة منذ قرون تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بالإسكندرية تعود لأحد المهاجرين الليبيين، ثم التحق بكلية سان مارك، إضافة لذلك حرص والده على تحفيظه القرآن الكريم مع إخوته، وفي عام 1941 حصل على شهادة الباكالوريا رياضيات ليلتحق بعد ذلك بكلية الهندسة بفرع الإسكندرية ليتخرج منها عام 1946 ببكالوريوس الهندسة بمرتبة الشرف عمل بعد تخرجه بشركة "إيجيكو" للإنشاءات وبعد ذلك انتقل للعمل السياسي.[1]

في مطلع سنة 1950 و صلته دعوة من الأمير إدريس السنوسي لمقابلته في بنغازي وعندما قابله دعاه إلى العودة إلى ليبيا للقيام بدوره في الدولة الجديدة. واستجابة لدعوته عاد إلى ليبيا في جوان 1950 ليعين وزيرا للأشغال العامة والمواصلات في حكومة برقة، وفي 12 أبريل 1954 كلف بتشكيل الوزارة واستمر في منصبه حتى استقال في 26 ماي 1957، وبالإضافة إلى الوزارة الأولى تقلد وزارة المواصلات إلى تاريخ ديسمبر 1954 ثم تقلد إلى جانب رئاسة الوزراء وزارة الشؤون الخارجية وبعد استقالته عين مستشارا خاصا للملك

[1] )جريدة الوسط اليومية (أقلام الوسط: الثورة الجزائرية بعيون ليبية),العدد13,979,08فيفري2021,الجزائر, ص1,

بمرتب[1] رئيس وزراء ليتولى مهمة سفير بالعاصمة الفرنسية، فيما بين 1958 و1960. ابتعد بعد ذلك عن النشاط السياسي ليهتم بالأعمال الحرة.

**1-ب)دعمه للثورة الجزائرية:**

أثناء تعينه على رأس الوزارة الاولى التي تصادفت مع اندلا ع الثورة الجزائرية جعلته يسارع في تقديم يد المساعدة لها تمثلت في تهريب السلاح من مصر إلى الجزائر، بالاتفاق مع جمال عبد الناصر مع ما يقضيه ذلك من تضليل للمخابرات الأجنبية وخاصة منها الفرنسية العاملة في ليبيا وتزويد الثورة بصفقة سلاح من تركيا وإيواء القياديين الجزائريين في طرابلس، إلى جانب تقديمه لمساندة سياسية وإعلامية ودبلوماسية هامة كللت بالنجاح.

- **كتاباته:**

بالإضافة إلى الردود والتوضيحات التي يكتبها مصطفى بن حليم بين الفينة والأخرى ببعض الصحف مثل الحياة والشرق الأوسط، فقد أصدر الكتابين التاليين:

- **ليبيا انبعاث أمة وسقوط دولة.**
- **صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي:**

وهي عبارة عن مذكرات صدرت عن دار الأهرام المصرية سنة1992 جاءت في حدود 847 صفحة تضمنت جوانب مهمة من تاريخ ليبيا السياسي في الفترة الممتدة من 1954 إلى 1969 موزعة على ثلاثة عشر باب واحتوت على عدد الصور وكم معتبر ومهم من الوثائق الأرشيفية ،وقد خصص مصطفى أحمد بن حليم في فصلها التاسع المعنون ثورة الجزائر ودور ليبيا الخطير في مساندتها" جزء مهما عن بعض الأحداث

[1] )المرجع السابق ,ص1

المتعلقة بالثورة التحريرية الجزائرية وتطوراتها وقد غطت جوانب مختلفة تخص الدعم الليبي السياسي والعسكري و الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية من 1954_1962.

## 1_ج)الاتفاق الليبي المصري لدعم الثورة الجزائرية بالسلاح:

نظرا للوضعية والتطورات الجديدة التي طرأت على شمال إفريقيا خاصة بعد اندلا ع الثورة التحريرية سارعت الحكومة الليبية للوقوف ومساندة كل من تونس والمغرب والجزائر في حركتهم التحررية وبخصوص هذه المسألة يقول مصطفى أحمد بن عبد الحليم ''وبالرغم من المشاكل التي تواجهنا في سنوات الاستقلال الأولى فإننا لم نترك فرصة تمر إلا وأبدينا للحكومة الفرنسية قلقنا الشديد مما يجري في الشمال الإفريقي ولفتنا أنظارنا العواقب الوخيمة التي ستترتب على سياسة القمع والتشريد التي تتبعها "[1]

## 1–د)اجتماع اواخر شهر أكتوبر 1954م.

تزامنت زيارة مصطفى أحمد بن حليم التي قادته الى القاهرة من أجل تسوية خلاف وقع بين السفير الليبي بالقاهرة ابراهيم أحمد الشريف مع الملك إدريس السنوسي؛ مع اندلا ع الثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1954 ونتيجة لذلك استدعاه الرئيس المصري جمال عبد الناصر للحديث عنها وعن الاتفاق الذي دار بينه وبين الملك السعودي الملك فيصل الذي تعهد بتقديم الأموال اللازمة للمصريين لشراء السلاح والعتاد والإمدادات اللازمة للثورة الجزائرية وايصاله لليبيا وتمريره للحدود الجزائرية وتسليمه للمثلي الثورة هناك ،وقد تضايق مصطفى احمد بن حليم من مزاح عبد الناصر حول خشية الحكومة الليبية من ردة فعل الفرنسين تجاههم في حالة دعمهم للقضية الجزائرية فأجابه قائلا: ''باريس لعلك لا تعرف

[1] المرجع السابق ص3

أن جد الملك إدريس جاء من الجزائر هاربا من عدوان الاستعمار الفرنسي وأمضى حياته[1] في نشر الدعوة الإسلامية وإيقاظ الأمة لمقاومة الاستعمار والتنصير الفرنسي ومواجهة التغلغل الفرنسي في تشاد والسودان والنيجر .."

ونتيجة لصعوبة الظروف نظرا لتواجد القوات البريطانية المنتشرة على التراب الليبي من طبرق الى غرب طرابلس، واحتلال فرنسا لإقليم فزان جنوب ليبيا وانتشار جهاز مخابراتها بقيادة'' الكومندان نيزا'' عبر سفارتها في بنغازي وطرابلس بالإضافة الى تدهور العلاقات الليبية مع فرنسا اثر طلبها بجلاء قواتها عن فزان ، الا ان الحكومة الليبية رحبت بفكرة الاتفاق القائمة على نقل السلاح عبر الحدود الليبية ونقله الى الجزائر.

**1-هـ)موقف الملك إدريس السنوسي من دعم الثورة التحريرية الجزائرية.**

بعد عودة ابن حليم إلى ليبيا قام بالاتصال بالبوصيري الشلحي ناظر الملكية الخاص وذلك للحصول على موافقته وتأييده من أجل تحيد الفريق محمود بوقويطين كي لا يثير الشكوك ويقيم الصعوبات حول غايات المصريين في مساعدتهم لثوار الجزائر؛ وبموافقة الشلحي تم إقناع الفريق محمود الذي أعرب عن استعداده وتعاونه وتقديم كل التسهيلات اللازمة من أجل إنجاح المهمة، اما عن الملك إدريس فقد رحب بالفكرة المعروضة عليه مصرحا بقوله ''من ناحية لا يمكننا أن نرفض مساعدة ثوار الجزائر في جهادهم هذا واجب ديني محتم علينا تلبيته ولا يمكننا أن نتردد في القيام به ..ومن ناحية أخرى فإنني لا أريد أن أعرض استقلال هذا الوطن الذي ضحينا في سبيله واستشهد من أجله الألاف الليبيين للخطر ؛ولا أود أن أقامر بهذا الاستقلال خصوصا مع فرنسا التي خرجت عن طورها

1)قناة كتب تاريخية نادرة عبر الانترنيت, مذكرات مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا عن مصر وتركيا والجزائر وتونس والمغرب وفرنسا ,بتاريخ 2021/05/15,سا 16:45, https://youtube.com/watch%yu5pFwMohNs

وترتكب كل اليوم الكثير من الجرائم والحماقات في قمع كل حركة استقلالية في الشمال الإفريقي خاصة وقد توترت علاقاتنا معها بعد طلبنا إجلائها لقواتها عن فزان فإنها ستتلمس اي عذر لترتكب حماقة معنا " [1]

## 1-و)نقل الأسلحة عبر الحدود الليبية:

نظرا لتحفظ الملك إدريس من الموقف الفرنسي وردة فعله الا أن مصطفى أحمد بن حليم بذل جهوده في إقناعه من خلال شرحه لاستراتيجية عبور الأسلحة عبر الحدود الليبية الشرقية والغربية والتي ستتم عبر طريق ولاية برقة بالتعاون مع قوات الدفاع التي يشرف عليها بوقويطين لوضع مجموعة من الضباط لحراسة قوافل السلاح ووضع خطة تتأقلم مع الظروف السائدة في ولاية طرابلس.

### -مواجهة المخابرات الأجنبية وتضليلها:

ونتيجة لذلك سافر ابن حليم الى ولاية طرابلس الغرب من أجل إيجاد حيل لتضليل أجهزة المخابرات الأجنبية خاصة الشرطة البريطانية بقيادة البريجادير جياليز'' وأجندة المخابرات التابعة للسفارة الفرنسية، والسفارة البريطانية التي يقودها ''سيسل جريترويكس'' عن معرفة طرق تهريب الأسلحة والعتاد ونقلها للجزائر ، ولذلك لجأ مصطفى أحمد بن عبد الحليم للاستعانة بصديقه العقيد عبد الحميد درنة المنخرط في قوات الشرطة بولاية طرابلس الغرب ؛حيث اجتماعا الاثنان في بيت بن عبد الحليم الذي عرض على عبد الحميد درنة فكرة مساندة الجزائريين في حركتهم التحررية من خلال تسريب السلاح القادم عبر مصر الى الحدود الغربية لتأمينه ثم تسليمه للثوار بالجزائر ،مقدما له شروحات عامة حول الإجراءات الكفيلة لإتمام المهمة انتهت بموافقة عبد الحميد درنة الذي باشر مهامه في اعداد

1)مذكرات مصطفى بن حليم ,المرجع السابق ,2021/5/12 سا1:00
https://youtube.com/watch% yu5pFwMohN s

قوائم الضباط الذين سيشرفون على مهمة تهريب الأسلحة ؛ كما أبدى والي طرابلس الغرب قبوله وتقديمه المساعدات اللازمة.[1]

اما بخصوص البريجادير جايلز فتم استدعائه لمكتب بن حليم بحجة أن هناك مؤامرة مصرية خطيرة ومتشعبة حيث أبدى هذا الأخير تأهب جهازه لتحطيم تلك المؤامرة الا ان بن حليم أخبره بالتزام الحياد كي لا يصبح متهما في تدبير المؤامرة من طرف المصرين ،كما قدم له أسماء الضباط الذي يشرف عليهم عبد الحميد درنة المكلفين بإحباط المؤامرة واعلمه بالمحافظة على سرية المهمة الى غاية نهايتها وبعد إقناع البرجادير جايلز عاد بن حليم لتقديم التفاصيل عن مهمته في ولاية طرابلس للملك إدريس السنوسي وعن الخطة المتبعة هناك كما جهز بوقوطين فريقه لمراقبة قوافل الأسلحة عن ولاية برقة وتم تجهيز السيارات لنقل الأسلحة والعتاد يتولى نقلها وتهريبها شرطة ولاية طرابلس الغرب بأنفسهم وقد تم إخبار الرئيس المصري عن كل الإجراءات المتخذة في سبيل نجاح الاتفاق المشترك.

### -وصول أول شحنة للسلاح ديسمبر 1954:

وصلت أول شحنة للسلاح والعتاد في أوائل شهر ديسمبر 1954 الى ميناء طرابلس الغرب عبر اليخت المصري فخر البحار وبعد ذلك تم توجيهه الى خليج منزوي غرب مدينة طرابلس اين تم تفريغ الشحنة من طرف الضباط الليبيين في المخازن ثم تم تسليمه لأحمد بن بلة ومساعديه لتهريبه للجزائر ؛وبخصوص هذه المسألة يقول ابن حليم ''ثم توالت

---

1مريم الصغير, مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية"1954-1962ط2 , دار الحكمة والنشر الجزائر 2002,ص93

*الملك ادريس السنوسي:ولد12مارس1890,الجغبوب,اول حاكم ليبيا بعد الاستقلال عن إيطاليا ,هو مؤسس الطريقة السنوسية, توفي 25ماي1931

* محمود علي بوقويطين : ولد بداية القرن العشرين التحق بخدمة الأمير ادريس السنوسي منذ 1917,شارك في معارك ضد الغزو الإيطالي وصل الى رتبة فريق وظل بهذا المنصب الى حين وفاته عام 1964

الشحنات تصل برا ليستلمها رجال قوة دفاع برقة من السلوم بتنسيقهم مع خلية عبد الحميد درنة الذين يستلمون الشحنات عبر الحدود برقة وطرابلس ويوصلونها الى مخازن مأمونة الى غاية تسليمها لرجال أحمد بن بلة لتسريبها تدريجيا للجزائر .[1]

■ **حادثة محاولة اغتيال بن بلة** :استمر أحمد بن بلة ومساعديه في نشاطهم المتعلق باستقبال الأسلحة لتهريبها للجزائر الشيء الذي جعل من عيون المخابرات التابعة للسفارة الفرنسية تحاول ان تقضي على نشاطه حيث اتصل السفير الفرنسي ''دي مارساي '' برئيس الحكومة الليبية يخبره بضرورة مساعدته للقضاء على أحمد بن بلة وقد تعامل بن حليم مع هذا الموقف المحرج ظاهريا بالموافقة من خلال إرسال السلطات الفرنسية لصور احمد بن بلة بهدف التنسيق مع المصالح الأمنية والعسكرية بطرابلس وبرقة لتوقيفه إلا أن المخابرات الفرنسية سرعان ما اكتشفت مكان تواجد أحمد بن بلة وقد حاولوا اغتياله في فندق إكسيلسيور بطرابلس الا ان العملية فشلت وتم القضاء على الجاسوس من طرف الشرطة الطرابلسية بالقرب من الحدود التونسية ونتيجة لهذا يقول ابن حليم ''ومن يومها كشف الستار عن نشاط الثورة الجزائرية في ليبيا وبدأت أخبارها تتسرب الى الصحافة الفرنسية والعالمية ولكن بعد ان قطع الثوار الجزائريين شوطا كبيرا في إقامة ودعم المقاومة العسكرية الفعلية للوجود الفرنسي في لجزائر'' ونتيجة لهذه العملية أصبحت المساعدة الليبية مكشوفة للعيان وحقيقة يعرفها العام و الخاص، رغم محاولة الحكومة الليبية التزام الحياد.[2]

[1] المرجع السابق ص3

[2] سعيداني الطاهر ,مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة , دار الامة الجزائر , 2010 , ص23

## 2 – مظاهر الدعم الدبلوماسي الليبي للثورة التحريرية الجزائرية:

### – الموقف الليبي من القرصنة الجوية لطائرة الخمسة 22 أكتوبر 1956:

إثر عملية القرصنة الجوية التي قامت بها السلطات الاستعمارية الفرنسية باختطافها لطائرة المغربية التي تنقل شخصيات قيادية للثورة الجزائرية وهم محمد بوضياف واحمد بن بلة ومحمد خيضر وحسين أيت أحمد الى جانب الصحفي مصطفى الأشرف.[1] في 22أكتوبر 1956 سارعت الحكومة الليبية لاتخاذ موقف للدفاع والمطالبة بإطلاق سراحهم وعن حيثيات هذه الحادث يذكر ابن حليم قائلا "جاءني الأخ أحمد بن بلة في أوائل أكتوبر 1956 لمقابلتي في سكني بطرابلس وبعد استعرضنا للمواضيع ومع نهاية مناقشتها اخبرني احمد بن بلة انه مسافر الى الرباط ومنها لتونس من أجل عقد اجتماع مهم بمعية الملك محمد الخامس والرئيس لحبيب بورقيبة ؛فأخبرته بعفوية لماذا المخاطرة اذا أردت أن تتنقل الى تونس فإن رجالنا على استعداد لمرافقتك الى العاصمة التونسية في أمن تام ؛فرد عليا بن بلة بأن الملك محمد الخامس بانتظارهم هو ورفاقه للتنقل معه الى تونس ،الا أنني لم أقتنع بإجاباته وظننت ان هناك أسباب أخرى لم يريد ان يكشفها لي " وفور سماع الحكومة الليبية بخبر الاختطاف باشرت باستدعاء السفير الفرنسي في اليوم التالي عبرت له على غضبها ووجهت أصابع الاتهام للحكومة الفرنسية بالقرصنة وانتهاك الحرمات وارتكاب الجرائم ونتيجة لذلك تدهورت العلاقات الليبية مع فرنسا وقد أثار نواب اليمين في البرلمان الفرنسي حملة شرسة ضد ما تقوم به المملكة الليبية في دعمها للثورة الجزائرية كما أن الحكومة الفرنسية

---

1)مذكرات مصطفى بن حليم ,المرجع السابق, , https://youtube.com/watch% yu5pFwMohN

* احمد بن بلة اول رؤساء الجزائر بعد الاستقلال,ولد 25 دسمبر1916بمغنية,احد رموز ثورة اول نوفمبر 1954 توفي11افريل 2012 بالجزائر العاصمة

* محمد بوضياف ولد 23 يونيو 1919 بمسيلة,احد رموز الثورة الجزائرية وقادتها,والرئيس الرابع للدولة الجزائرية اغتيل بمدينة عنابة29يونيو1992

حاولت التملص من تعهداتها بالجلاء عن الجنوب الليبي في فترة أقصاها اخر شهر نوفمبر 1956.

**–الوساطة الليبية لكسب التأييد التركي للقضية الجزائرية ودعمها:**

إثر الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس في شهر جافني 1957 لليبيا ومع نهاية مهمته انفرد به مصطفى أحمد بن حليم وأثناء المناقشات أثار له هذا الأخير القضية الجزائرية وشرح له الوضعية الصعبة التي يمر بها الجزائريين نتيجة الجرائم التي تقترف في حقهم من طرف الاستعمار الفرنسي معبرا له على ثقته في الحكومة التركية لتمد يدها لمساعدة الشعب الجزائري المجاهد في محنته الراهنة ،[1]وفي رده عبر له عدنان مندريس عن إدراكه بما يعانيه الشعب الجزائري في سبيل نيله لاستقلاله مضيفا أن تركيا تبذل الكثير من المساعي السرية الحميدة لدى حكومة باريس موصية وناصحة بأن مشكلة الجزائر لاتحل بالقوة والقمع بل بحلول سياسية وتفاوض مع الممثلين الجزائريين، كما أعرب على استعداده لمضاعفة الجهود وتوسيعها بحيث تصبح ضغطا وديا لدى دول الحلف الأطلسي، واثر ذلك[2] أخبره بن حليم بضرورة تسليح الثورة الجزائرية وتقديم المساعدات المادية لها الا ان السيد عدنان أخبره بأن تركيا عضو في الحلف الأطلسي ولا تستطيع تقديم الأسلحة التابعة له للجزائريين لمحاربة عضو هام من ذات الحلف وقد الح عليه بن حليم من أجل اتخاذ موقف حاسم لمساندة الجزائر في تحقيق نصرها ونيل حريتها .وفي هذا الصدد يقول ابن حليم في مذكراته ‘‘رغم التخوفات الشديدة التي كررها السيد عدنان خشية طرد تركيا من الحلف

1) جريدة الوسط اليومية, المرجع السابق,ص3

عدنان مندريس : ولد عام 1899 رئيس وزراء سابق هو سي بن توركي ورجل دولة وحقوقي, اول زعيم سياسي منتخب ديمقراطيا توفي 17سبتمبر1961

2) مذكرات مصطفى بن حليم ,المرجع السابق, , https://youtube.com/watch%yu5pFwMohN

الأطلسي الذي يمثل لها ركيزة أساسية يعتمد عليها الدفاع التركي في مواجهة الخطر الروسي ؛فهدأت من روعه وأخبرته ان الثورة الجزائرية في حاجة ماسة للأسلحة الحديثة وهي متوفرة لديكم فلو وضعتم لنا كشفا مفصلا عنها وأهديتموها لنا فلا تثار اي شكوك لدى فرنسا ونقوم نحن بتسييرها للجزائر تدريجيا وأعدكم بأن تبقى الامور سرية'' ونتيجة لذلك تأرجحت آراء عدنان مندريس و اهتدى للموافقة على الحلول المقدمة من طرف الوزير مصطفى أحمد بن حليم مشددا على المحافظة على السرية المطلقة ؛وبعد أسابيع قليلة استلم الجيش الليبي هدية من طرف تركيا تضمنت كمية معتبرة من الأسلحة تم تسريبها تدريجيا في ما بعد للثوار الجزائريين.[1]

**-الجهود الدبلوماسية لمصطفى أحمد بن حليم في دعم القضية الجزائرية بباريس:**

بعد استقالة بن حليم من رئاسة الحكومة في ماي 1957 وتكليفه بمنصب مستشار الملك إدريس السنوسي الذي كان بحاجة لخدماته وإدراكا منه لمساعيه النبيلة في سبيل إيجاد حل سريع للقضية الجزائرية تم تعينه سفيرا لتمثيل ليبيا في باريس نظرا لعلاقاته الطيبة مع رجال الثورة الجزائرية وشعوره بأن الحكومة الفرنسية قد تكون اقتنعت بأن المسألة الجزائرية لا تحل عسكريا وإنما تحل عن طريق المفاوضات وبعد موافقة ابن حليم على ذلك باشر مهامه الجديدة في إنشاء سفارة ليبية جديدة بفرنسا بمعية كل من عبد الله إسماعيل بن لامين ومحمد عبد الكريم بن عزوز وفرج فارس ،وقد تزامن ذلك مع الانقلاب العسكري في فرنسا على الجمهورية الرابعة وإعادة الجنرال ديغول الى سدة الحكم ؛بعد تسليم بن حليم لأوراق اعتماده للسلطات الفرنسية استغل تلك الفرصة للحديث مع وزير الخارجية الفرنسية ''دي مورفيل '' والذي كانت تجمعه علاقة متينة به في السابق فأخبره عن سبب تعينه في باريس والغرض من ذلك هو البحث مع الحكومة الفرنسية وتشجيعها على انتهاج

[1] مذكرات مصطفى بن حليم ,المرجع السابق , https://youtube.com/watch% yu5pFwMohN

سياسة التفاهم والتفاوض مع جبهة التحرير الوطني والإقلاع عن سياسة القمع والعنف والتشريد ومحاولة العمل لإيجاد سبل سلمية لمنح الجزائريين الحق في تقرير مصيرهم ؛وإضافة إلى ذلك أكد له على ان ليبيا مستعدة حكومة وشعبا على بذل كل الجهود لتجعل جبهة التحرير تنتهج نهجا وطنيا معتدلا في سبيل استقلال الجزائر ،وبعد نهاية النقاش أخبره وزير الخارجية الفرنسي بأنه سيحدد له موعدا مع الرئيس شال ديغول لكن بشرط اتباع أسلوب اللين و الصديق الناصح وإبداء حسن النوايا في تلك المساعي ومحاولة كسب ثقة الجنرال و عدم التسرع في إظهار الضغط معه. [1]

**–لقاءات دبلوماسية مع شال ديغول في سبيل القضية الجزائرية:**

في إطار المساعي الدبلوماسية دوما كرست الحكومة الليبية عن طريق سفيرها مصطفى أحمد بن حليم بباريس جهود حثيثة من أجل التواصل مع الرئيس الفرنسي شال ديغول من أجل إيجاد حل فوري وعادل لتسوية مشكل الجزائر وبخصوص هذا ابن حليم ‘‘قد حظيت بالاجتماع مع الجنرال ديغول أزيد من عشر مرات في فترة سفارتي التي دامت عشرين شهرا كانت أغلبها غير سهلة لحد الإرباك والإحراج ’’ وفي حديثه عن المشروع الذي جاء به شال ديغول في 23 أكتوبر 1958 والمعروف تاريخيا بسلم الشجعان القاضي بضرورة تسليم المجاهدين الجزائريين لأسلحتهم والمجيئ لفرنسا للمفاوضات و قد عبرت جبهة التحرير عن رفضها له جملة وتفصيلا ويضيف بن حليم، قابلت ديغول وقلت له :لاشك عندي سيدي الرئيس أنك لم تكن تتوقع من الجزائريين ان يقبلوا دعوة سلم الأبطال ‘‘فأجابني :’’لا لم

1) مذكرات مصطفى بن حليم ,المرجع السابق, , https://youtube.com/watch% yu5pFwMohN

*شال ديغول ولد 22نوفمبر1890بمدينة لين الفرنسية, جنرال ورجل سياسي فرنسي اول رئيس للجمهورية الخامسة, جاء بمشروع سلم الشجعان بالجزائر ,توفي 1970 بكولمبي لدواغيلز

أتوقع أن يقبلوا دعوتي ولكنني لم أتوقع كذلك ان يرفضوها بهذه السرعة'' وعند إعلان خبر تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قابل ابن حليم الجنرال مرة أخرى وأشار عليه بأن فرنسا كانت تبحث دائما عن المحادثات وممثل شرعي للجزائريين في المفاوضات وقد عبرت له عن وجود تلك الحكومة التي ستتكفل بذلك الا ان رد ديغول كان باردا وجافا.[1]

**-الضغط الفرنسي على الحكومة الليبية:**

نظرا لاعتراف الحكومة الليبية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية اتخذت فرنسا موقفا صارما منها حيث قام الوكيل الدائم الخارجية الفرنسية لوي جوكس باستدعاء سفيرها بباريس السيد مصطفى أحمد بن حليم وقدم له احتجاجا شديد اللهجة واعتبره عملا عدائيا تجاه فرنسا ويزيد من صعوبتها في معالجة القضية الجزائرية، فأجابه ابن حليم قائلا ''[2]لقد كنت اتوقع أن تشكونا الحكومة الفرنسية لا ان تحتج علينا ''وأضاف له ان ما قامت به الحكومة الليبية يسير في إطاره القانوني وان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي الحل الأنسب للمفاوضات التي كانت تبحث عنها فرنسا '' ومع حلول سنة 1959 تم استدعاء السفير الليبي ابن حليم مجددا من طرف لوي جوكس وقدم له احتجاجا على الحكومة الليبية أثناء منحها لأحد قادة الثورة السيد عبد الحفيظ بالصوف جواز سفر دبلوماسي ليبي ؛فأخبره بن حليم بضرورة سحب احتجاجه لان الحكومة الليبية سترفضه على أساس ان منح جوازات السفر الدبلوماسية عمل من أعمال السيادة لا دخل لغير الحكومة الليبية فيه طالما لم يحدث من حامل الجواز اي مخالفة القوانين الدولية '' ونتيجة لذلك مزق لويس جوكس ذلك الاحتجاج وقد تواصلت الجهود الدبلوماسية لأبن حليم لدعم القضية الجزائرية ولم تنقطع اتصالاته مع المسجونين في فرنسا عن طريق المحامين , وقد حاول في العديد من المرات نقل

[1] بسام العسلي , نهج الثورة الجزائرية , ط1 ,دار النقاش , بيروت 1982 -1986 , ص193

[2] مذكرات مصطفى بن حليم , مرجع السابق, https://youtube.com/watch% yu5pFwMohN

رسائل وساطة من طرف الملك إدريس السنوسي الى شال ديغول بإطلاق سراحهم خاصة بعد إعلانه لحق الجزائريين في تقرير مصيرهم في شهر ديسمبر 1959 والى جانب ذلك أصبح السفير بن حليم بمثابة همزة وصل بين الرئيس الفرنسي شال ديغول والسيد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وذلك من خلال نقله للعديد من الرسائل بين الطرفين لمحاولة شق الطريق لفتح باب المفاوضات ،كما كانت له اتصالات مع خلايا فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا أين قدم لها العديد من الخدمات النبيلة تمثلت في تقديم جوازات سفر ليبية مزورة وتهريب المناضلين الجزائريين المشكوك فيهم والمناضلين من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية الى ألمانيا الغربية التي كانت تسمح لمرور الليبيين دون تأشيرة.[1]

1) ) جريدة الوسط اليومية, المرجع السابق,ص4

## المبحث الثاني : نماذج من الكتابات إتجاه الثورة الجزائرية

لقد تناولت مجموعة من الأقلام والكتابات العربية , الثورة الجزائرية و أهم الاحداث التي مرت بها منذ إندلاعها الى غاية الاستقلال , ومن هذ المنطلق نقوم بدراسة نموذجين من هذه الكتب المتمثلة في كتابي المؤلفين بسام العسلي والعماد مصطفى طلاس .

### 1- كتاب العماد مصطفى طلاس «الثورة الجزائرية»

### 1-أ التعريف بالكاتب:

العماد اول مصطفى عبد القادر طلاس ولد يوم 11مارس1932بالرستن,سوريا,هو سياسي بعثى وضابط شغل منصب وزير الدفاع ونائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية, ومن اهم مؤلفاته الكفاح المسلح, الثورة الجزائرية, معجم الأسماء العربية....توفي العماد يوم 27 يونيو في مستشفى ديكارت بباريس.[1]

### 2-أ-محتوى الكتاب:

يتناول هذا الكتاب في محتواه ثمانية فصول, تتدرج تحتها مجموعة من النقاط المهمة في الثورة الجزائرية حيث تطرق في بداية الفصل الثاني الى هذه الثورة المجيدة واهميتها بحيث نستدل بما جاء به الكاتب في هذا الفصل من خصوصيات الثورة والموقف الخاص(بدايات التنظيم والثوري وجذور).

[1] العماد مصطفى الطلاس , الثورة الجزائرية , ط1, دار النفاش بيروت

**الثورة الجزائرية وخصوصيتها:**

ستبقى الثورة الجزائرية او حرب التحرير هي الفترة الحاسمة في التاريخ المعاصر للجزائر الحديثة.[1] وهي تمثل بصدق ماسا ة الجزائر وعظمها في وقت واحد. وقد كتب هذه المرحلة بدماء الشهداء وتضحيات المجاهدين ومن هذه القاعدة الثابتة منطلق المؤرخون ممن حاولو ا تسجيل تاريخ حرب التحرير الجزائر, بصدق وموضوع, اذا من المجال على قادة الثورة الحوف من (حقيقة التاريخ)وهم الذين عاشوا حياة الثوار مع كل ما يلازمها من مختلف أنواع المخاوف. واشد أنواع الفزع ,ومن هنا أيضا فقد بدلت جزائر الثورة المستطاع للحفظ على روح الثورة من خلال الحرص على جمع تراث الثورة. ومن كتاب ومؤلف ومخطوط, ومن صورة الى فليم وثائقي. وليس المجال هنا على كل حال التعرض المحاولات الاتحادة للمحافظة على روح الثورة من خلال البناء المظور و المستمر في جميع مجالات الحياة حتى يعيش المواطن الحياة التي كان يفقدها في ظروف الظلم والقهر, وانما المجال بختص بالتعرض لتسجيل مرحلة معينة هي مرحلة(حرب التحرير).اذا ان هذه المرحلة هي التي تبرز(خصوصية الثورة الجزائرية)وهي التي تشكل بالتالي خصوصية كل مايتفرغ عن هذه الثورة وما يتم اشتقاقته منها.وقد يكون من سبق البحث التحدث عن(خصوصية)الثورة,عين انه لابد من الشرارة فاحرقت السهل وتتمثل هذه الخصوصية في جوهرها بالمعطيات التالية,

1-الظروف الدولة التي مهدت لانطلاقة الثورة.

2-الظروف الديمقراطية(السكانية)الشعب الجزائر.

3-الظروف الخاصة منه فرنسا.

[1] العماد مصطفى طلاس , الثورة الجزائرية ,ط1 1985م-1405هـ دار الشورى_ بيروت ص35 _36

**الموقف الخاص(بدايات التنظيم الثوري وجذوره):**

لم يتوقف جهاد الشعب العربي الجزائري ضد السلطات الاستعمارية وقواها الفاشلة منذ ان بدات قوات العدوان باحتياجها للأرض الطاهرة, وكانت الثورة منطقة القبائل(المقراني والجديد1941)من اعنف مراحل الجهاد حيث بلغت فيها مقاومة الجزائر بين الذورة ,[1] غير انه لا بد من القول بان الاحتلال الاستعماري الذي اثار كل هذه الا ضرابات و الماسي رفقته في ان واحد ظواهرها أهميتها منها:

أ-فقدان العوامل التي كانت تحد من النمو العددي والتكاثر الطبيعي شعب الجزائري, كالجماعات الناتجة عن أحوال البيئة الإقليمية والجغرافية والاوبئة المحلية المتفشية والتي كادت تقضي على جماعات كبيرة.

ب-تراخي الروابط العائلية والقبيلة من جراء هجرة سكان الريف الى المدن افراد القبائل عن قبائلهم ليصبحوا عمالا في المدن والمراكز الكبيرة.

ج-التوجه الفرنسي الذي استنزف اعداد من الجزائرين ماديا ومعنويا عن طريق اغرائهم بالاندماج في مظاهر المد نية الصناعية والفنية وتحسين ظواهر الحياة الجديدة في انتظار هؤلاء الجزائريين الذين اخذوا في العيش وهم تماس اتصال بالجالية الفرنسية المستوطنة .مما أدى الى الخراط قسم الجزائرين في الجيش الفرنسي بالإضافة الى سلخ اعداد من الجزائرين عن مجتمعهم وسوقهم للعمل في المصانع الفرنسية في فرنسا ذاتها.

ج-تشكل فشل متاثر ة بالثقافة الاستعمارية الفرنسية وطريقة العيش الأوروبية المتميزة بانحلالها و تفسخها وقد عاشت هذه الفئة في النهاية حياة الضياع على الرغم من سفر

[1] العماد مصطفى طلاس, المرجع السابق , ص48-52

حجها العددي وذلك لان هذه الفئة في النهاية حياة الضياع على الرغم من سفر حجها العددي وذلك لان هذه الفئة التي ضمت نخبة من مثقفين و المفكرين عرفت من خلال ممارستها انها تعيش حياة متناقضة. فهي جزائرية بعاداتها وتقاليدها ودينها وهي متاثرة بعملية غسل الدماغ التي تلقيت المبادئ والأفكار الاستعمارية , والمتناقضة بدورها مع ماتحمله فرنسا من شعارات الحرية و المساواة بين المواطنين والافراد ومبدا حق الشعوب بتقرير مصيرها.[1]

ومن هذه الفئة انتقت دود الفعل الأولى ذات الطابع السياسي اذا بعض افرداها ينادون كما نادى الفرنسيون بكرامة الانسان والمساواة في الحقوق والواجبات. وبحق كل فرد ان يعامل على ارضه ومسقط راسه كما كانوا(حتى عام1936)ان السبيل الوحيد هو التحقيق هذه المبادئ ونيل هذه الحقوق هو ان يكونوا كالفرنسيين في الحقوق والواجبات .وان يعاملوا كما يعامل الفرنسيون وهم يرون ان الوسيلة الوحيدة الى تحقيق الأهداف هي الاقناع بالطرق الديمقراطية .وكان بعض أفراد هذه الفئة يأملون حتى 1936,في الاعتماد على باريس .على

حكومتها ومجلس نوابها, وعلى الرأي العام .ليفرضوا على المستوطنين الفرنسين في الجزائر التطور الصحيح واللازم لبلادهم وشعبهم ,وكانت القضية بالنسبة لهذه الفئة الجزائرية المثقفة هي قضية تحرر الفرد وتحريره وطنية قومية ودينية .[2]

وقد جذب هذا الشكل السياسي الذي اتسم به جهادهم مؤازرة بعض عناصر اليسار الاوروبية .الا انهم عجزوا عن بلوغ أي هدف من أهدافهم حيال رد الفعل الذي يبديه المتطرفون الاستعماريون من المستوطنين ويمكن التعرض لبعض الوقائع والامثلة كنماذج عن الصراع في ذلك الفترة :"فقد كتبت صحيفة الرشيدي الجزائرية في 18ايار 1912 تقول: اننا

[1] العماد مصطفى , المصدر السابق , ص68_69

[2] العماد مصطفى , المصدر نفسه , ص69

نرغب في الروضوخ لضريبة الدم, ودفعها ولكن لقاء خدمتنا لا نطلب إلاشيئا واحدا هو الحصول على حقوق المواطنين الفرنسيين ".

**مذبحة سطيف _8ايار_مايو1945:**

أصدر حزب الشعب الجزائري تعليماته الى أعضائه بمناسبة عيد العمال العالمي في اليوم الأول من أيار _مايو _ يطلب اليهم فيها ان يرفعو أثناء اشتراكهم بالعرض بالعلم الوطني الجزائري, فادى ذالك الى اطلاق النار على الجزائريين فقتل احدهم في مدينة الجزائر . وتبع ذالك انتشار موجة للاعتقالات شملت الجزائر فيها وفي يوم 08ايار _مايو _ وبينما كان مفتش الشرطة البوليس (لافون) خارج من مقهى اسمه مقهى فرنسا في سطيف .[1]

راى احد المتظاهرين سائرا وقد حمل لوحة كتب عليها:"عاش انتصار الحلفاء" ولما كانت الأوامر صادرة الى رجال البوليس شديدة ومركزة , فقد المفتش المذكور اعصابه, واطلق النار على الشاب الجزائري الذي رفع لوحة يحيي فيها انتصار الحلفاء , وسقط شاب جزائري اخر مخرجا بدمائه . وعلمت الاحكام العرفية وقام المستوطنون باغتيال عدد من الاروبيون(منهم دولوكا–عمدة سطيف) وقام الجنرال (فاقرود) بحملة إرهابية هائلة , واستخدم فيها الجنرال المذكور اطلاق سراح اسرى الحرب ليشاركهم في المجزرة التي أسهمت فيها أيضا أسلحة الطيران والمدرعات والبحرية وقذف احد الطرادات الفرنسية بالقنابل منطقة (خراطة) .[2] ووصلت المجزرة الى نهايتها يوم 16ايار –مايو حيث وصل لواء المشاة السابع الى مدينة الجزائر , بعد اشتراكه في معارك الازلزس , حيث فقد حوالي الثلث من تعدادهم الأصلي , وجاء نشرة رسمية صادرة من القيادة الفرنسية ان عدد الضحايا الجزائريين في المجزرة الف وخمسمائة فقط وعدد الاروبيين مائة , اما اللجنة الثلاثية التي يترؤسها الجنرال( توبير) والتي

[1] العماد مصطفى , المصدر السابق , ص70-71

[2] بوعزيز يحيا , موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب , ج2 , دار الهجرة لطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر ,2004

تشكلت لاحصاء قتلى المذبحة المذكورة فذكرت ان مجموع قتلى الجزائريين قد بلغ خمسة وأربعين الفا

**موقف الكاتب مصطفى طلاس من الثورة الجزائرية :**

يعتبر موقف الكاتب من خلال محتوى كتابه , بانه مؤييد لهذه الثورة الجزائرية المجيدة, ويتضح لنا ذالك في قوله عن هذا الكتاب : "كنت في الجزائر ارض الثورة الحبيبة في ضيافة الرئيس الراحل هواري بومدين وفي اجتماع منفرد ضمني واياه , وكنا نتحدث عن اهرمة التاريخ لهذه الثورة المعطاءة , وكيف انه اقام مراكز البحوث التاريخية المختلفة , وكيف بدات عملية جمع الوثائق في انحاء البلاد كافة ..... وقال :"انك خير من يؤرخ لثورة الجزائر فانت وان كنت محب لها ... فانك تتمتع بحس المؤرخ وروحه ..." العماد مصطفى طلاس

ومن هنا يتضح لنا ان هذا الكاتب من خلال كتاباته عن الثورة الجزائرية , بانه التزم بتنفيذ وعده الذي قطعه لرئيس الراحل المذكور سابقا , والمتمثل في تاليف عن الثورة الجزائرية مهما كلفه الامر , ويتجلى ذالك في قوله "ذكرني الرئيس بن جديد بهذا الوعد الذي قطعته لهواري بومدين فطمانته الى التزامي بتنفيذ الوعد مهما كانت الصعاب " . [1]

ومن خلال مطالعتنا لاهم ما جاء في فصول الكتاب استخلصنا ان الكاتب قد اوفى في تاليفه عن الثورة بكل مالديه من معلومات, ووثائق ويتضح ذالك من خلال ما ورد في نقاط كل فصل من هذا الكتاب الثورة الجزائرية من بدايتها الى نهايتها (1954-1962).

[1] العماد مصطفى ,المصدر نفسه , ص12

*هواري بومدين : هو محمد إبراهيم بو خروبة ولد 23اغسطس1932 ,هيليوبوليس الرئيس الثاني للجزائر المستقلة بعد انقلاب عسكري على احمد بن بلة , توفي 27ديسمبر1978 بالجزائر .

* بن جديد : هو الشاذلي بن جديد ولد في 14افريل 1929, الرئيس الثالث للجزائر من مؤلفاته مذكرة الشاذلي بن جديد توفي 6اكتوبر2012.

**2 – كتاب بسام العسلي : (نهج الثورة الجزائرية)**

**_تعريف بالكاتب**

بسام جميل العسلي من مواليد 1350هـ-1929م كاتب ومفكر وباحث عسكري واستراتيجي ولد ونشاء في حي الميدان في دمشق –سوريا في اسرى اتسمت بالروح الوطنية والعمل في الحقل السياسي ومن مؤلفاته (الصديق القائل-وكتاب الجزائر –الحملات الوطنية –والكتاب الذي بين أيدينا نهج الثورة الجزائرية ,(الصراع السياسي ))توفي بسام العسلي سنة(1439هـ -2018م) يوجد ضريحه في دمشق.[1]

2-ب **محتوى الكتاب** :يتناول هذا الكتاب في محتواه فصلين يندرج تحت كل فصل عناوين مهمة في الثورة الجزائرية .

بداية الفصل الأول عالج فيه العمل السياسي اما بنسبة للفصل الثاني فقد تطرق ببعض ماجاء في محتواه عن هذه الثورة التحريرية المجيدة .[2]

**العمل السياسي :**

لقد تمثل هذا العمل تحت اشراف مجموعة من الأحزاب السياسية التي عرفتها الثورة , وبفضل النخبة المثقفة والمناضلين السياسيين وتجلى ذالك فيما جاء به بسام العسلي في كتاباته ويتضح محتوى ذالك في فروع الفصل الأول من محتوى الكتاب وهي كالاتي :

[1] بسام العسلي , نهج الثورة الجزائرية , ط1-ط2 , دار نقاش بيروت 1982-1986
[2] بسام العسلي , المصدر نفسه

**لعبة الأحزاب والديمقراطية :**

لعبة الهدم والبناء من اللعب الإنسانية الباقية ما بقى من الانسان على وجه الأرض يمارسها الأطفال والصغار .[1]

لعبة التسلية ويمارس الكبار رجال لتطور نحوى الأفضل والامثل وتمارس الهيئات في المجتمع بعضها ضد بعض في الغابات الكبيرة حيث يرفض الأقوى وليس الاصلح دائما وجوده على الأضعف حتى بصخرة تحقيق أهدافه .

وهكذا بدات فرنسا بجحافل الغزو ولاجتياح الجزائر فقد عملت على تدمير حالة من الفراغ وزعامات وهمية تعمل تحت اشراف استعمارين وتقديم مخططاتهم واستمروا بعد ذالك في عملية تدمير فحاولوا القضاء على الاصالة الذاتية لشعب الجزائري وذالك بفضل جزوره التارخية من جهة وبالقضاء على جهة الأخرى فكانت الحروب الصليبية .

**حزب نجم شمال افريقيا :**

كان حزب الجزائر الفتاة والذي اسمه الاجير خالد ا لهاشمى الجزائري وهو اول تنظيم حزبي عزمه الجزئر غداة الحرب العلمية الاولى وكانت من جمعية العلماء الجزائرين المسلمين هي ابرز تنظيم اجتماعي في تلك الفترة ذاتها ظهر في باريس تنظيم جديد ارتبط بالطبقة العاملة لابناء المغرب العربي لاسلامي عرف باسم حزب نجم شمال افريقياو ارتباط وثيقا باسم مصالي الحاج .

[1] بسام العسلي , نهج الطورة الجزائرية ط1- 1982, دار النشر دار النقاش – بيروت,ص 17

**الكفاح المسلح :**

احدث الحرب العالمية الثانية تغيرات كثيرة في العلاقات دول العالم بعضها ببعض كما حدثت ولات كثيرة في موازين القوى ولم تعد الدول العظمى التي كانت قبل الحرب.

-من وثائق الحدث التاريخي

-شهادة الوزير الفرنسي "الان سافار ي"[1].

ج_ اليوم الرهيب في ذكريات احمد توفيق المدني

د_ للمجزرة تثمن

**العمل السياسي السري :**

ا_ الشرف العسكري او التنظيم الخاص .

ب_ اللجنة الثورية للوحدة و العمل .

ج_ القادة التاريخيون لثورة الجزائرية .

1_ مصطفى بن بولعيد

2_ محمد العربي بن مهيدي

3_ احمد بن بلة

4_كريم بلقاسم

1 بسام العسلي, المصدر السابق ,ص78,121,131الان سفاري ؛ولد في 25ابريل 1918؛الجزائر,سياسي فرنسي ,اشتهر باصلاحه لنظام التعليم الفرنسي, توفي عام 1988 ,باريس

2بسام العسلي , نهج الثورة الجزائرية , المصدر نفسه, ص 129

5_رمضان عبان[1]

**موقف المؤلف بسام العسلي من الثورة الجزائرية :**

كان بسام من السابقين الى الإشادة بجهاد الشعب الجزائري وإبراز بطولاته ,من خلال الكتب التي ألفها ونشرها منذ أوائل الثمانينات من القرن العشرين , تحت عناوين مختلفة من بينها كتاب سلسلة جهاد الشعب الجزائري ,وقد بلغت خمسة عشر كتابا .

ومن خلال ما ابرزه في فصول وعناوين كتبه عن الجهاد الجزائري بصفة عامة ,ونستدل على ذلك بما جاء في اخر مقدمة كتابه نهج الثورة الجزائرية :«ومن هنا تبرز أهمية التجربة التاريخية . لقد كانت تجربة مريرة وقاسية غير أنها كانت ذات فائدة يصعب تقويمها ,ولعل من أبرز فوائدها احتفاظها بقيمتها القديمة , وهذا ما يجعلها ثمينة للبحث والدراسة والتأمل .» [2]

*اللجنة الثورية للوحد والعمل :منظمة جزائرية تأسست عام 1954 ,هدفها اشعال فتيلة الحرب التحريرية

1بسام العسلي , المصدر السابق ,ص 8_9

# الفصل الثاني :

# الدعم العربي للثورة الجزائرية.

**المبحث الأول : الدعم المصري للثورة الجزائرية**

1- الدعم السياسي

2- الدعم العسكري

3- الدعم الإعلامي

**المبحث الثاني : الدعم التونسي والليبي للثورة الجزائرية**

1- الدعم التونسي

2- الدعم الليبي

## المبحث الأول: الدعم المصري للثورة الجزائرية .

### 1- الدعم السياسي :

كانت القاهرة مقر الحكومة الجزائرية المؤقتة التي تا سست في 19سبتمبر 1958,فكانت اهم مجالات التنسيق الدبلوماسي الجزائرية تتم عن طريق مصر وانطلقت من القاهرة معظم النشطات السياسية والدبلوماسية الجبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة

- كانت القاهرة مقر اللجنة تحرير المغرب العربي المكونة من ليبيا, تونس, المغرب, الجزائر.

- قامت مصر بتمثيل الجزائر في مؤتمر بان دونغ الذي عقد في مايو1955 كما كان لها دورا فعال في تمكين الجزائريين من لعب دورا مؤتمرا في منظمة تضامن الشعوب الا فرو اسيوية منذ نشأتها بالقاهرة في دسمبر1957.[1]

- يقول الكاتب الجزائري إسماعيل دبش في كتابه «السياسة العربية و الموقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية»

- خصصت مصر بقرار من جمال عبد الناصر الدخول الأول من تأميم قناة السويس (التي بلغت 3مليارات فرنك فرنسي قديم)للكفاح الجزائري

- كانت اول صفقة سلاح من أوروبا الشرقية بتمويل مصري بلغ حوالي مليون دولار, كما قدمت مصر75%من الأموال التي كانت تقدمها جامعة الدول العربية لثورة الجزائرية و المقدرة ب12مليون جنيه سنويا .[2]

[1] إسماعيل دبش , السياسة العربية والموقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 ,دار هومة ,الجزائر, 2009.
[2] مريم صغير , المرجع السابق , ص 45.

– وكذلك بجانب الدعم السياسي و العسكري هناك دعم ثقافي وفي النشيد الوطني الجزائري من تلحين الموسيقار المصري محمد فوزي كما قام عبد الحافظ بأداء اغنية بعنوان «الجزائر» تتحدث عن الثورة الجزائرية وقام المخرج المصري يوسف شهير بإخراج فيلم جميلة الذي يتحدث عن جميلة بوحيد وعن الثورة الجزائرية.

### أ)اجتماعات القاهرة:1955

أصدره الحكومة المصرية لكل الشخصيات الوطنية الجزائرية من استعمال أراضيها للنشاط السياسي قصد دعم القضية, الجزائرية حيث تم تكليف الأستاذ احمد توفيق المدني بتجهيز اخيا رية يومية عن حوادث الثورة الجزائرية وتوزيعها على كل الجرائد والصحف ووكالات الانباء نظر الصراع الذي كان قائما بين اجنحة الحركة الوطنية والقضية الجزائرية بحاجة الى توحيد الصفوف بين الأحزاب السياسية الجزائرية آنذاك وهذا ما سعت مصر اليه فلهذا اعقد اجتماع بالقاهرة في19جانفي1955بمنزل فتحي الديب.[1]

حضر الاجتماع الشيخ محمد البشير الابراهيمي والسادة أحمد بيوض ممثل حزب البيان و محمد خيضر و احمد مزغنة و السيد حسين الاحول ممثلو مجموعة اللجنة المركزية وهذا في حضور فتحي الديب و عزت سليمان, كان الهدف من هذا الاجتماع هو توحيد الأحزاب الجزائرية و تأليف لجنة عامة تمثل جبهة التحرير الجزائرية وتأليف لجنة عامة تمثل جبهة التحرير الجزائرية, الا ان الاجتماع انتهى على الساعة23مساء دون نتيجة تذكر وذلك الاسرار الشيخ الابراهيمي على حضور مساعده الفضيل الورتلاني الذي لا يثقون فيه و ذلك لعلاقته بجماعة الاخوان المسلمين, أيضا الإسرار على حضور الشاذلي مكي ممثل مصلي الحاج السابق لمواصلة تحقيق الهدف المنشود ثم لاجتماع الثاني في 22جانفي1955.[2]

[1] بوعزيز يحي ,موضوعات وقضايا تاريخ الجزائر والعرب, ج2 ,دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر 2004
[2] مريم صغير , المرجع السابق ,ص98

بمنزل فتحي الديب وقد حضره الشيخ الابراهيمي على ممارسة حقه في السيطرة على الطلاب الجزائريين وهذا ما لم يتم قبوله, فيما بعد تم عقد العديد من الاجتماعات الفردية لممثلي الأحزاب لا قناعهم بضرورة لا سراع بالانضمام الى جبهة التحرير الوطنية التي يهدفون لتكوينها.

في17فيفري1955انعقد الاجتماع الوسع, والذي حضره الى جانب الشيخ الابراهيمي و الفضيل الو تلاني لعديد من الشخصيات الوطنية, بعد نقاش طويل اتفق الجميع على توقيع ميثاق جبهة التحرير الجزائرية, وقد أذيع على أمواج إذاعة صوت العرب بعد ذلك.[1]

الى جانب ذلك حاولت مصر جمال عبد الناصر في تقريب وجهات النظر بين الاشقاء المغاربة حتى تسهل عملية الكفاح المسلح وتوحيد الصف العربي في اطار التعاون العربي وذلك من خلال عقد اجتماع مو سع في11جانفي1955ولقدحضره من الجانب الجزائري كل من احمد بن بلة و محمد بوضياف والعربي بن مهيدي و حسين ايت احمد, وممثل الجانب المغربي علال الفاسي وعن مصر رئيس ان المخابرات فتحي الديب و عزت سليمان.[2]

### ب)القضية الجزائرية في مؤتمرباندونغ1955

نظر الاهمية النضال السياسي بالنسبة للقضية الجزائرية رات جبهة التحرير الوطني ضرورة التركيز على هذا الجانب ا عتما د ا على الدول الا فرو اسيوية بالدرجة الأولى, هذا الى جانب ان جبهة التحرير تعلم ان تدوين القضية ليس بالا مر السهل بل يتطلب إيجاد قوة فاعلة تدعم هذا الهدف فكانت الدول الا فرو اسيوية وهذا يحكم الروابط التاريخية المشتركة بينها في النضال من اجل التحرير من مظاهر الاستعمار[3], و قد وجد هذا التوجه الجديد

[1] فتحي الديب ,المصدر السابق, ص293
[2] الزوبير العربي , قراءات في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية , ط الشعبية للجيش الجزائري ,2007
[3] مريم صغير , المرجع السابق , ص82

المتمثل في تدويل القضية الجزائرية تأييد أ ودعما من طرف الحكومة المصرية التي كانت تحتضن مقر المنظمة الافرواسيوية, فياشر أ عضاء جبهة التحرير الوطني بالخارج في تكثيف اتصالاتهم مع هذه المنظمة مستغلين التحضيرات و الترتيبات التي كانت تقوم بها قصد عقد مؤتمر ,اسيوي افريقي في مدي باندونغ.

ولقد بعث قادة الثورة في الداخل الى أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني يطالبون منهم السعي من اجل عرض القضية الجزائرية امام مؤتمر با ندو نغ وقد حددت لهم النقاط التي من الضروري الوجب طرحها كما يلي:

1)-تدوين القضية الجزائرية واخراجها من دائرة المحيط الفرنسي.

2)-ضرورة ربط القضية الجزائرية بقضية الشعبين الشقيقين التونسي والمغربي.

3)-محاولة طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة.[1]

لقد كانت المنظمة الا فر و اسيوية تشرف على لقاء بو قو b o g or , بإندونيسيا والذي ضم خمسة رؤساء حكومات اسيوية في أواخر شهر دسمبر1954

للتحضير المؤتمر باندونج , فاستغل أعضاء بعثة جبهة التحرير الوطني للقاء و سافرو الى بوقور حيث قد موا مذكرة للمجتمعين طالبو فيها بإدراج قضية الجزائر في جدول اعمال المؤتمر وقد نجحو في الحصول على وعد الرئيس الاندونيسي «سوكارنو» بعد القائه با دراج قضية المغرب العربي في جدول اعمال المؤتمر ومنح الوفد المغربي صفة الملاحظ الا انه لم يشر الى القضية الجزائرية بالتجديد.[2]

[1] مريم صغير, مواقف ...المرجع السابق,ص193

[2] احمد توفيق المدني , حياة كفاح (مذكرات) , دار البصائر لنشر والتوزيع , الجزائر 2009, ص293

انتهى لقاء مدينة بوقر بالاتفاق على عقد أول مؤتمر لمنظمة الشعوب الأفر و ا– أسيوية في مدينة باندونغ من18 الى 24 أفريل 1955 , وقد قرر المجتمعون فيه توحيد الدعوة الى عقد مؤتمر ولي يعقد في أ ندونيسيا في شهر المذكور ويضم الدول الافريقية و الاسيوية الرافضة للهيمنة الاستعمارية, وقدو جهت الدعوة الى خمس وعشرين دولة , بالاضافة الى الدول العربية التي حظيت بالدعوة هي مصر ليبيا والعراق ولبنان والأردن وسوريا واليمن والسعودية إلى جانب دول إسلامية منها تركيا وإيران وافغانستان .[1]

كان لمصر دور كبير في دفع الدول المشاركة في مؤتمر بان دونغ إلى تأييد القضية الجزائرية خاصة وأنه لم يمضي على انطلاقة الثورة إلا بضع شهور حتى شاركت في هذ ا الموتمر الدولي بوفد ملاحظ و كاهذا اول

حضور جزائري في الميدان الدولي ونتيجة لهذا أعلن المؤتمر تأييده الشعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها.[2]

وهذا ما جعل مؤتمر باندونغ يعتبر بحق اول مؤتمر في التاريخ العصر ينجح في وضع أسس عادلة لحل مشكلات افريقيا و اسيا, فما هي الأدلة التي تشير الى ذلك؟

يفضل دعم العديد من الدول العربية للوفد الغربي و على راسها مصر اسفر المؤتمر على اتخاذ قرار باجماع جاء فيه ان المؤتمر يمنح تاييده لحقوق الجزائر و المغرب الأقصى و تونس ليقرر سكانها مصيرهم بأنفسهم وليحصلوا على استقلال بلادهم »كما ان لدول المشاركة في المؤتمر تلتزم بتقديم مساعداتها المحسوسة الى الشعوب المكافحة من اجل استقلالها و كانت اهم نتيجة لهذا المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية انه فتح أبواب المنظمات الدولية و في مقدمتها الأمم المتحدة امام جبهة التحرير الوطني.[3]

[1] احمد توفيق المدني ,المصدر السابق , ص240
[2] سعيدي وهيبة , المرجع السابق , ص84
[3] سعيدي وهيبة , المرجع نفسه , ص86

توجت المجهودات المبذولة في مؤتمر باندونغ بنتائج إيجابية دعمت موقف القضية الجزائرية دوليا حيث تقدمت أربعة عشر دولة افريقية واسيوية في 26جويلية1955بمذكرة الى امين العام للأمم المتحدة تطالب بأدراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الدول العاشرة للجمعية العامة التي ستجتمع في شهر سبتمبر وقد استندت في طلبها هذا مبدا حق تقرير المصير و الى قرار637,الفقرة الخامسة و التي تؤكد هذا.[1] والكتلة العربية التي ظهرت بهذا الموقف هي مصر وليبيا ولبنان وسوريا و المملكة العربية السعودية, وقد رات هذه الدول ضرورة الاعتماد على دعم الدول الصديقة في مطالبها مثل ايران وأفغانستان و اندونيسيا و برومانيا وتايلاند و في22اوت1955وجهت البعثة الجزائرية بالقاهرة مذكرة الى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تطالبهم بالإسراع في تهيئة الظروف الضرورية و المناسبة لتسوية القضية الجزائرية بالطرق السلمية مستندة الى حق الشعوب في تقرير مصيرها, وبعد مداولات استمرت من 27 الى30سبتمبر1955 انتصر المطالبون بعد مشاركة الجزائر في مؤتمر باندونغ, وبالتالي برهنت الكتلة الا فرو اسيوية على تضامنها مع القضية الجزائرية[2].

لقد كان للحكومة الفرنسية رد فعل لسان ممثلها بياني يرفض طرح القضية الجزائرية وذلك لاعتبارها مسائلة داخلية فهي تدخل في يطار السيادة الفرا نسية و انه ليس من حق أعضاء هيئة الأمم المتحدة النظر في هذه القضية وهذا المنصة عليه نطاقها في الفقرة من المادة الأولى. ومع رفض فرنسا جعل بعض الدول الامريكية والمتمثلة في كوبة وشيلي و الأكوادور وكولومبيا تقترح شطب القضية الجزائرية من جدول اعمالها.[3]

[1] الغالي غربي ,المرجع السابق , ص 48

[2] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 456

[3] احمد توفيق المدني , المصدر السابق ,ص83

– الد و ة العاشرة ,الا ان السكرتير العام للأمم المتحدة «داع همر شو د » و رئيس الوفد الهندي كر يشتا منوت قديما حل بتا جيل عرض القضية الجزائرية الى دورة أخرى وهوما وافقت علية الجمعية العامة.[1]

وباعتبار مصر الدولة العربية القوية و الفاعلة في الكتلة الافرو–اسيوية دافعت بشدة عن القضية الجرائر ية وذلك على لسان مندو بها السيد عمر لطفي بقوله: «ان الشعب الجزائري لم يمنح فرصة التعبير عن رئيسه في قرار الجزائر ية ,وان الشعب الجزائري لم يقبل الراي القائل بان الجزائر جزء من فرنسا وان المسالة حق تقرير المصير للشعوب».[2]

وقدا كد محمد فوزي موقف مصر معلنا بانه اذا ما وافقت الجمعية العامة على موقف فرنسا فان الاستعمار سيحصل على وسيلة يستطيع بها ان يضمن بقاءه على الدوام.

لقد كانت نتيجة هذا انزاع بين الكتلة الا فرو اسيوية المؤيدة للقضية الجزائرية ومناقشة الوضع في الجزائر با غلبية 28صوتا ضد 27 صوتا وامتناع5 أصواتا. عن التصويت. واذا كانت القضية الجزائرية قد لقيت صد كبير من طرف الدول الافريقية و الاسيوية المشاركة في مؤتمر باندونغ فان الفضل يعود بادرجة الأولى الى الدول العربية وعلى راسها مصر و السعودية وهو الامر الذي جعل الدول الافرو اسيوية تطلب بتعجيل تسجيل القضية الجزائرية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة .[3]

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص486

[2] مريم صغير , المرجع السابق , ص210

[3] إسماعيل دبش , المرجع السابق , ص96

**المفاوضات بين الجزائر وفرنسا من 1956-1955:**

عرفت بداية النصف الأول من عام 1956.محاولة فرنسا اختراق الدعم السياسي المصري لثورة الجزائرية ممن خلال مو فدها الى القاهرة, قصد فتح مفاوضات مع الجزائر.

فقد كان هذا عن طريق جمال عبد الناصر حيث يذكر فتجي الديب ان لمسيو بنيو وزير خارجية فرنسا التقى بجمال عبد الناصر و طلب تدخل سيادته لدى الاخوة الجزائريين للوصول الى تسوية بين الطرفين الجزائري والفرنسي التجنب الدماء وقد كان رد الرئيس جمال عبد الناصر صريحا بان ليس من حقه التدخل في شؤون الجزائريين او التحدث باسهم وان اقل شيء و هو اعداد للقاء بين ممثلي الكفاح الجزائري و مندوب الحكومةالفرنسية للاجتماع بالقاهرة و كل هذا في اطار السرية التامة.[1]

لقد عرض فتحي الديب على الاخوة الجزائريين تكليف جمال عبد الناصر له بالتحضير للاجتماع المقبل للمفاوضات يوم 12افريل1958وذلك في اطار السرية التامة وان الذي سيمثل فرنسا فيها هو جوزيف بيجار اسكر تير عام الحزب الاشراكي بوهران, وممثلا الرئيس وزراء في موليه, والمنتظر وصوله يوم 10افريل1958وقد طلب من الاخوة الجزائريين تعيين من سيمثلهم في المفاوضات, وبعد المنقشة استقر الراي على تكليف السيد محمد خيضر لتولي هذه المهمة, وهذا الراي يؤكده احمد بن بلة انهم بدأ وفي مفاوضات مبكرة مع الفرنسيين و ذلك عن طريق جمال عبد الناصر حيث ان الفرنسيين وذلك عن طريق جمال عبد الناصر حيث ان الفرنسيين اتصلوا به في الوت الذي كان فيه غي مولي و زير أللخارجية في حكومة بينو وقا لوله : انهم يؤدون رؤيتنا ولدخول معنا في مفاوضات من اجل الاستقلال وكان ذلك في شهر فيفري 1956.[2]

[1] إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية، ط1، دار النشر-بيروت، ص96

[2] مريم صغير، المرجع السابق، ص98

وان جمال عبد الناصر تحدث معه في الامر, لتعلن جبهة التحرير الوطني استعدادها للمفاوضات مع فرنسا من اجل وقف القتال وجل المشكلة الجزائرية وكان ذلك3فيفري1956.الان السؤل الذي يطرح نفسه كيف تمت مسيرة المفاوضات الجزائرية الفرنسية في القاهرة؟

عقد الاجتماع الأول من المفاوضات يوم12فيفري1956بعدوصول جوزيف بيجا ر ودار حوار بينه وبين الأخ محمد خيضر حول جملة من النقاط:

-تركيز جوزيف بيجا ر على ابراز عدم وجود ممثل رسمي يمكن التفاوض معه عن الجزائر وضرورة اجراء انتخابات يشترك فيها جميع السكان الجزائريين و فرنسيين مسلمين و غير مسلمين على ان يوضع قانون خاص يتفق عليه الترسيب هذه الانتخابات بالجزائريين في صندوق أخرى.[1]

- اكد خيضر على عدم صلاحية فكرة الانتخابات و بعدها عن الاطار العلمي وان الأهم هو الاتفاق على الخطوط العريضة والمبادئ الأساسية لدستور الجديد وذلك مع جيش التحرير مباشرة وبعد الاطمئنان من هذه الناحية يمكن إيقاف القتال ثم الشروع في اجراء انتخابات باتفاق الطرفين على ضمانات و شروط معينة و ركز خيضر على أهمية توصيل فرنسا الى حل مشكلة الجزائر حفاظا على مصالحها بشمال افريقيا والعالم العربي الؤ يد لحقوق واماني الشعب الجزائري.[2]

لقد وافق جوزيف بيجا ر على اقتراح محمد خيضر المتعلق بالاتفاق على المبادئ الأساسية قبل شروط الهدنة العسكرية, ينتهي الاجتماع بتحديد13افريل1956 لعقد الاجتماع الثاني

[1] بوعزيز يحي , المرجع السابق , ص126

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص384

وبعد هذا الاجتماع اجتمع محمد خيضر بالمجموعة القيادية الجزائرية بالقاهرة لتحليل ما دار في الاجتماع الأول.

انعقد الاجتماع الثاني في تاريخ المحدود دار الحور حول مجموعة من النقاط.[1]

1)طلب محمد خيضر توضيح سياسة الحكومة الفرنسية الحالية

بالجزائر وهذا وفقا التصريح غي موليه في 28 فيفري1956 حيث اعترف بالشخصية الجزائرية.

2) جاء رد بيجار بأنه يمكن تصدير الشخصية الجزئرية في حدود إستقلال إداري إي أن الشؤون الجزائرية الداخلية يسيرها الجزائريون ولادخل لفرنسا الا فيما عليه بين الطرفيين مع إمكان تكوين مجلس تشريعي الجزائري ذو سيادة محدودة لا يتدخل في الشؤون الخاصة بالفرنسية ويشرف على أ عمال السلطة التنفيذية ويمكن ان يكون رئيس السلطة التنفيذية مقيما فر نسيا يخضع للرقابة المجلس التشريعي وكذا يمكن أختيار أعضاء السلطة التنفيذية عن طريق المقيم العام الفرنسي أو تقترح أسمائهم وتعرض على المجلس للموافقة عليهم , وكل هذا يتم مع المحافظة على بقاء الجزائر ممثلة في البر لمان الفر نسي .[2]

3) لم يقتنع محمد خيضر بما قدمه جوزيف بيجار فطلب منه الحصول على رأي الحكومة و تفسيرها لمضمون الشخصية الجزائرية فطلب منه إعطائه مهلة ليراجع غي موليه ليحصل على الإجابة المطلوبة في هذا الطلب.[3]

[1] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص86

[2] أحمد توفيق مدني، المصدر السابق، ص124

[3] فتحي الديب، المصدر السابق، ص324

## 2- الدعم العسكري :

دعمت مصر الثورة الجزائرية بالسلاح والخبرة فكانت مصر الدعم الحقيقي والأهم للثورة الجزائرية الامر الذي دفع بن جورين(أول رئيس وزراء إسرائيل ) إلى قول «على أصدقائنا المخلصين في باريس أن يقدروا أن عبد الناصر الذي يهددنا في النقب وفي عمق إسرائيل هو نفس العدو الذي واجههم في الجزائر ».[1]

وتلقت الثورة الجزائرية أكبر شحنة من السلاح المصري أثناء اندلا ع القتال على الجبهة المصرية إبان العدوان الثلاثي عليها ضد فرنسا وبريطانيا وإسرائيل كانت أول شحنة سلاح وصلت الجزائر مقدمة من مصر وقدرت بحوالي 8000 جنيه أهم التدريبات العسكرية الفعالة لجيش التحرير الوطني خارج الجزائر كانت تتم بمصر قامت مصر بتلبية مطالب الثوار الجزائريين للسلاح وتيقن جمال عبد الناصر الذي قتل ببسالة في فلسطين وذاق مرارة حصار الفلوجة فيها سببه رداءة الأسلحة وندرة الذخيرة تيقن بحسه الثوري أن مصر الثورة الجزائرية بالسلاح والخبرة فكانت مصر الدعم هؤلاء الجزائري سية هي السلاح وليس المال.[2]

وعندما استقبل جمال عبد الناصر بن بلة وعلم منه أن هناك 5000 من المظليين المدربين العسكريين ينتظرون السلاح قام جمال عبد الناصر باتخاذ قرارا إذ أمر بتجنيد 5000 شرطي مصري من بور سعيد إلى الإسماعيلية وتوجيهها بذخيرتها فورا للمجاهدين حسب رواية بن بلة الذي يشير إلى أن 350 أو 400 قطعة من البنادق الإيطالية وصلت ايدي ثوار من مصر عن طريق ليبيا. ويقود بن بلة ان هذا الصد «لقد حملنا شحنة من السلاح من مصر إلى ليبيا ثم يتم نقله بعد ذلك عبر الصحراء من الجزائر عن طريق الجمال أو السيارات فكانت العملية كلها عملية تهريب طويلة وكانت ليبيا أن ذلك رغم أنها حصلت على

[1] فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ص59

[2] مريم صغير، المرجع السابق، ص86

استقلالها على أن البريطانيين هم الذين يسيرون الأمور بها كما كانت هناك قاعدة عسكرية أمريكية في العالم الخارج في الو م أ ومعنى ذلك إن استقلال ليبيا كان استقلالا محدودا للغاية كان لابد لسفينة فخر البحار أن تنقل السلاح على الشاطئ وتخرج من المياه الليبية بسرعة وقد فعلت ذلك تماما وكان علينا بعد ذلك أن تترتب عملية نقل السلاح وتهريبه إلى الجزائر وكانت هذه العملية نقل السلاح تقوم بها من مصر إلى الجزائر وكانت هذه في شهر فبراير 1954 ويذكر فتح الدين في مذكراته « التزاما منا بتنفيذ الإمكانيات الإخوة الجزائريين المحدودة من السلاح والذخيرة وضرورة توفير احتياجات المكافحين لها لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف باشرنا منذ الفاتح من أكتوبر 1954 وبعد ان قررت قادة الثورة الجزائرية تحديدا أواخر شهر أكتوبر لاندلا ع الثورة التحضيرية لتزويدهم وبأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة الخفيفة و الذخيرة الدعم قدرات الولايات الشرقية مع التركيز على منطقة جبال الاوراس الحاكمة والتي تستند اليها الثورة كقاعدة الدعم قدرات باقي الولايات النضالية و حلقة الاتصال بينها وبين المشرق العربي وخلصنا دراستنا بالاشتراك مع بن بلة الكافة الإمكانيات المتاحة لإمداد بالأسلحة ووسائل تهريبه في الظروف الشاقة الى امكان اختصار نصف طريق المواصلات وسرعة نقلها الى الحدود التونسية .[1]

### 3 – الدعم الاعلامي :

لم يقتصر أدعم المصري على الدعم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية كان هنالك دعم إعلامي من خلال صوت العرب بالقاهرة .

ومن هنا نطرح السؤال متى تأسست هذه الإذاعة ؟

ما مدى تأثيرها على الثورات العربية والعالمية ؟

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص96

## 1- إذاعة صوت العرب 1952

تأسست إذاعة صوت العرب في جو لية*1952عقب الاطاحة بالنظام الملكي المصري القائم في ذلك الوقت فهي إذاعة مناضلة عن العروبة القومية العربية والنضال العربي في سبيل الحرية والاستقلال "فقد تزامن تأسيس هذه الإذاعة مع تصاعد نضال شعوب المغرب العربي وكفاح الشعب اليمني ضد الاستعمار البريطاني وحكم الإقطاع3 ومع اندلا ع أول نوفمبر,[1] لم يؤيد لثورتنا منها في البداية بفعالية سوى الحكومة المصرية التي انطلقت من إذاعتها نداء أول نوفمبر الى العا لم, فقد كانت أهم سند معنوي بوسائلها الإعلامية" وأصح صوت الثورة الجزائر ة يسمع على أمواج الأثير خاصة من هذه الإذاعة والذي كان لهذا الصوت صدى واسع على الصعيدين الو طني والدولي فقد كان بمثابة دعوة للجماهير الجزائر ة للقيام بواجب الجهاد في سبيل الو طن والتعريف بانتصارات جيش التحرير الو طني والدولي فقد كان بمثابة دعوة للجماهير الجزائرية للقيام بواجب الجهاد في سبيل الوطن والتعريف بانتصارات جيش التحرير الوطني ,والتنديد بالعمليات القمعية والإنسانية التي كان يمارسها جيش المستعمر ضد المواطنين العزل من الشيوخ والأطفال والنساء وكذا التعذيب لجسدي والنفسي للمناضلين"[2]

فكان دورها التحسيس والاعلام بمبادئ الجبهة وتذكير ببشاعة هذه الجرائم الاستعمارية ومواجهة دعاية العدو المعادية التي كانت تذاع على نطاق واسع عبر وسائل الاعلام الضخمة الفرنسية باستخدام وسائل تقنية قوية فكانت تحذر الجزائريين مماتنبته إذاعة " اصوت العرب" من أكاذيب حول الوجود الفرنسي فقامت فرنسا بضغوطات دبلوماسية

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص294

[2] أحمد توفيق مدني، المصدر السابق، ص324

على الدول العربية وتهديد هذه الإذاعة «صوت القاهرة » التي كان برنامجها يسمح للسكان با لهرب من التسلط اليومي لإذاعة الاحتلال.[1]

فاعتبر الفرنسيون وحلفاؤهم أتباعهم أن مصر المصدر الاساسى لتدعيم حرب التحرير الجزائرية " إن الشر كله جاء من إذاعة القاهرة وبالرغم من ذلك الا أنه تم تكليف " صوت العرب " يشن حملة دعاية قوية لتأكد استمرارية الثورة والعمل بكل الوسائل للحفاظ على الروح المعنوية للمكا فحين الجزائريين والتي كانت مشهورة عند هم بفضل برامجها الحماسية والتحريضية عن الكفاح الجزائر ي في الجبال والارياف كان الجنود الذين توفرت لهم أجهزة ترانز يستو transistor يلتقطونها بشغف يستمعون إلى حصصها عن الجزائر استماع المصلين إلى خطبة الجمعة قائد الولاية الثانية في الفترة الأخيرة من الحرب , صالح بونبيدر ألصق به صوت العرب على التصنت إليها .[2]

## 2 دور الإذاعة وبرنامجها

عرفت الثورة الجزائرية منذ البداية على إذا عات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العا لم الخارجي وكانت إذاعة القاهرة وتونس أول الإذاعات العربية , وقد خصت الاخرة ثلاث برامج أسبوعية للجزائر , المدة عشرة دقائق للحصة الواحدة ,ولم تستطيع وسائل التشويش المجندة من طرف العدو ان تخنق هذه الأصوات, حتى عندما قبلت هذه الأخيرة اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام1956"وهذه البرامج هي:

1.برنامج وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة الذي اصبح فيما بعد صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم.

2.برنامج"هذا صوت الجمهورية الجزائرية"

[1] بسام عسلي، نهج الثورة الجزائرية، ط1، دار النقاش-بيروت، 1982-1986، ص193

[2] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص72

3.برنامج"جزائري يخاطب الفرنسيين"

وقد عملت هذه الإذاعة بفتح أبواب المعرفة من خلال العديد من الاتصالات التي تمت ما بين صوت كثير من العرب وكثير من العناصر الحزبية و اللاحزبية , قد توطدت العلاقة بين اسرة "صوت العرب" ومكتب المغرب العربي بالقاهرة وكانت المصدر الأساسي لتدعيم حرب التحرير الجزائرية .[1]

وبهذا يمكن القول بأن مصر الثورة أكملت مشور النضال وقدمت كل مافي وسعها لنصرة كل القضايا العبية ومنها قضية الجزائر التي كانت تصل إلى كل العرب من المحيط إلى الخليج عن طريق هذه الإذاعة فكان برنامجها الأول كانينيعه أحمد سعيد بصوت بمثابة برق ورعود

للأعداء وبرد سلام على الأصدقاء وكان البرنمج الثاني يذاع باللغة لفرنسية في البرانمج الموجهة وقد كان الركن الأخير يوجه إلى العدو لموجهة بنفس السلاح الذي يستعمله ضد الثورة الجزائرية , قد أدى دورا في تنوير الري العام الفرنسي والأوربي بصفة عامة "كما وقد أسس المسؤولين عن هذه الإذاعة منذ سنوات الأولى لإنشاء ركنا خاصا بقطار المغرب العربي الأربعة واطلقوا عليه اسم ركن المغرب العربي يذاع بعد الساعة العاشرة كل يوم تحت أشراف

مجموعة لامعة من كبار الإعلامين المصريين بعض الوفد الخارجي .[2]

[1] بسام العسلي، المصدر السابق، ص320

[2] إسماعيل دبش ,مرجع سابق ,ص68

## المبحث الثاني: الدعم التونسي والليبي لثورة الجزائري :

### 1)- الدعم التونسي:

استطاعة تونس دعم الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح نوفمبر1954ماديا ومعنويا وتعد البوابة الشرقية لتزويد ثورة بأسلحة و المؤنة الحربية.

- **موقف تونس المعنوي:**

تشكل تونس وضعا خاصا للجزائر وثورتها التحريرية. على غرار كل من ليبيا والمغرب الاقصى نظرا للاشتراك الثنائي في العديد من المناطق الاساسية لتمركز الجزائريين الهاربين من السياسة السلطوية للاستعمار الفرنسي خلال القرن التاسع عشر والى غاية القرن العشرين. وهذا الوضع المميز اثر على تونس مباشرة خاصة بعد اندلا ع الثورة الجزائرية في اول نوفمبر1954والتي انتشر صداها في ربوع الاراضي التونس خاصة طلبة العلم في الزيتونة. وهناك عملت الصحافة التونسية على نشر خبر الثورة لتزيد المهاجرين قوة وصلابة في دعم ثورتهم. ومن جهة اخرى اشعار التونسيين بالمهمة الصعبة التي تنتظرهم في دعم اخوانهم الجزائريين والوقوف معهم في ضرائهم.[1]

هذا الدعم الصحفي فتح المجال واسعا امام الشعراء التونسيين الذين اهتموا بكفاح الشعب الجزائري وراحوا ينظمون القصائد الملتهبة ثورة وحماسا وبالتالي اثروا على الشرائح الشبا نية داخل تونس خاصة الشباب الجزائري الوافد على تونس لطلب العلم.[2]

ومن جهة اخرى فتحت تونس ابوابها للشعراء الجزائريين الذين راحوا بدورهم ينشرون قصائدهم الثورية في الصحف والمجلات, طارقين اخطر باب هو باب الاعلام خلال الفترة الاستعمارية , لكن عملهم كان بعيد كل البعد عن اعين الاستعمار وهو ما جعل افكارهم

[1] مريم الصغير , المرجع السابق , ص 110

[2] أحمد توفيق مدني، المصدر السابق، ص94

وآرائهم ومشاعرهم تختلج في صدورهم عن وطنهم المسلوب وجذور كيانهم العربية الاسلامية وعن الثورة وبؤس الشعب والتفكير في مستقبله.

رغم وجود تونس خلال عام 1955تحت هيمنة الاستعمار الفرنسي الا ان مفكريها لعبوا دورا بارزا في دعم ثورة الشعب الجزائري وقضيته العادلة ,فقد اعتبرت مجلة الفكر التونسية ان الثورة الجزائرية ثورة الشعب التونسي والعرب ككل وخصصت لها حيزا اعلامها كبيرا للإشهار وتتبع تطوراتها, من خلال كتابات هؤلاء المفكرين.[1]

كما لعب المفكرون التونسيون دورا بارزا لصالح الثورة الجزائرية, من خلال كتاباتهم المدعمة والناصرة للشعب الجزائري في شتى الصحف والجرائد التي كانت سلاحا فتاكا يخيف العدو. وهذا ما عمدت اليه هذه الفئة المتنورة, فمجلة الفكر التونسية كانت من اهم المجلات الاعلامية التي خدمت الثورة الجزائرية واحتضنتها منذ اندلاعها, وفي اول عدد لها ,لم يقتصر نشاطها على نشر اخبار الثورة فقط بل توسعت اهتماماتها الى الانتاج الفكري الجزائري .كما انها عبرت عن تضامن الشعب التونسي مع شقيقه الجزائري والتأكيد على الهوية العربية الاسلامية للشعبين, والحث على الوحدة. هذا الى انها كانت توجه سهامها اللاذعة للاستعمار الفرنسي وتندد بجرائمه وكانت ايضا تعمل على تعريف العالم بالقضية العادلة للشعب الجزائري.[2]

ان تجاوب الشعب التونسي مع الثورة الجزائرية ابتداء من عام 1954,جعله يطرق كل المجالات, فعلى غرار المجال الاعلامي, لعبت الكتابات المسرحية هي الاخرى دورا هاما في التعريف بثورة الشعب الجزائري, حيث كانت هذه الكتابات تستوحي موضوعاتها من عمق الثورة الجزائرية رغم قلتها ومع ذلك عبرت خلال مرحلة الثورة قضية الكفاح الوطني الجزائري

[1] أحمد حلواني، مواقف الشعب من ثورة التحرير الجزائرية، دمشق-الجمعية العربية للعلوم السياسية، ص14

[2] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص86

والابعاد العربية الاسلامية للثورة كما ان هذا التجاوب كان بالدرجة الاولى مع شرعية كفاح الشعب الجزائري, وهوما دفع به الى جانبه ضد الاستعمار الفرنسي.[1]

ان الضغط المتواصل من طرف الثورة التحريرية, دفع بالسلطات الاستعمارية الى مراجعة حساباتها تجاه دول المغرب العربي منها تونس التي تحصلت على استقلالها بعد الاتفاق مع السلطات الفرنسية وذلك في مارس1956.

لقد كان هدف فرنسا من هذه العملية هو جر تونس الى صفها والعمل على عزل الثورة عربيا. من خلال ارساء قواعد التعاون بينها ,لكن هذه الوضعية جعلت تونس تجد نفسها بين نارين, اما انها تتعامل مع التزاماتها السياسية تجاه فرنسا واما ان تتضامن مع الشعب الجزائري ومساعدته في الخروج من اوضاعه التي فرضتها عليه السلطات الاستعمارية, و ذألك انطلاقا من نصوص كل ادبيات ومواثيق الحركات الوطنية. وكذلك طموحات كل الشعوب المغربية.[2]

لم يكن بوسع تونس بعد استقلالها ان تعلن دعمها للثورة الجزائرية, خاصة وان النفوذ السياسي والاقتصادي الفرنسي بقي سيد الموقف في تونس تناور من خلال بذل الجهود السلمية قصد ايجاد حل لقضية الشعب الجزائري, وهوما جعل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يلبي الدعوة التي وجهت له لحضور ندوة السلام بالمغرب الاقصى بمشاركة بعض زعماء الثورة الجزائرية, وممثلين عن السلطات الاستعمارية الفرنسية. هذه الاخيرة التي فرضت نفسها والحت على ضرورة حضور هذه الندوة ليس حبا في المغاربة. وانما حتى تقطع الطريق امام اي محاولة جزائرية لتدعيم الموقف الجزائرية لتدعيم الموقف الجزائري بين اخوانه المغاربة, وهذا انطلاقا من تأكيداتها المستمرة والهادفة الى فرض سياستها المبنية على الاقتراح الرامي الى حل مشاكل منطقة المغرب العربي في اطار مغرب عربي- فرنسي.[3]

[1] فتحي الديب , المصدر السابق , ص567

[2] عالي الكافي , المصدر السابق , ص140

[3] زوبير العربي , المرجع السابق , ص118

في 22اكتوبر عام1956عندما تعرض زعماء جبهة التحرير الوطني الجزائرية الى عملية الاختطاف وهم قادمون من المغرب الاقصى في اتجاه تونس على متن الخطوط الجوية المغربية من طرف القوات الجوية لا دارة الاحتلال الفرنسي, تجلى رد فعل الحكومة التونسية في استدعاء سفيرها في العاصمة الفرنسية باريس واحتجت بشدة على العملية وطالبت بإطلاق سراح زعماء الثورة الجزائرية دون اي شرط, وبالتالي كان موقفها هو تهديد السلطات الاستعمارية برفع القضية الى محكمة العدل الدولية.[1]

كما عبر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة من جهته عن عملية الاختطاف. انها لا تخدم السلم بل تزيد في خطورة الازمة الجزائرية–الفرنسية .وبالتالي تنعكس بالسلب على العلاقات بين حكومات المغرب العربي و الفر نسا في حد نايها ,وهذا ما زاد الطين بلة في ابتعاد شمال افريقيا العربي عن الامن والهدوء ودفعته سياسة فرنسا داخل الجزائر الى العنف اكثر مما كان عليه.

وحتى الطبقة العمالية التونسية عبرت عن دعمها للشعب الجزائري وثورته من خلال الدعوة التي وجهها الاتحاد العام التونسي للشغل الى الاتحاد العام للعمال الجزائريين لحضور الاجتماع الذي انعقد بمدينة سوسة في 11نوفمبر1956,وقد لبى الجزائريون الدعوة حيث حضر الاجتماع مندوب الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

كان الهدف من ذلك هو ابراز الاتحاد العام للعمال الجزائريين كقوة عمالية مغربية في اطار التنسيق مع الاتحاد المغربي كذا لك. قصدا يجاد السبل الناجحة لإشراك الوفد الجزائري في اجتماع بروكسل في 5جويلية1957 حتى يتمكن من عرض القضية الجزائرية على اصلى مستوى دولي.[2]

[1] مريم صغير , المرجع السابق , ص 223

[2] المرجع نفسه ,ص 236

لقد رات الحكومة التونسية ان الظروف التي تمر بها القضية الجزائرية تحتاج الى دعم اكبر, اذ بادرت من خلال وفدها لدى هيئة الامم المتحدة بتقديم تقرير مفصل عن اوضاع الشعب الجزائري وما يعانيه جراء السياسة الفرنسية التعسفية المسلطة عليه, حيث عبر عنها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بالموت الذي كان يندد بسياسة الاتحاد السوفياتي في المجر ونسي ما تقوم به فرنسا في الجزائر من جرائم تتنافى ومبادئ هيئة الامم المتحدة, واكد على المطالبة بالاعتراف باستقلال الجزائر.

كما جاء تأكيد الرئيس بورقيبة على ان استقلال الجزائر حقيقة وليست ضربا من الخيال, وانها جزء كامل لا يتجزأ من المغرب العربي في اطار وحدته العربية حيث قال: اننا نريد تد عيم صفوفنا. وان نجعل بهذا المغرب قوة لها وزنها بين الدول.[1]

وفي الوقت الذي ارادت فيه تونس دعم القضية الجزائرية من خلال ايجاد حل سلمي بين الجزائر وفرنسية وبمساعدة كل من تونس والمغرب الاقصى في حين ان هاتين الدولتين المغربيتين كانتا تبحثان عن حل سلمي في اطار فكرة المغرب العربي الوحد مع ايجاد صيغة تضمن لفرنسا مصالحها وهذا ما اكده الرئيس التونسي في جانفي1957يقوله:ان انجع طريقة لحل المشكل الجزائري هو خلق توازن بين سيادة الجزائر وبين التعاون الجديد الذي يربط دول المغرب العربي الثلاثة بفرنسا ,وتشكيل مجموعة فرنسية لشمال افريقيا تتحصل منه فرنسا على تعاونها المثمر مع شعوب المغرب العربي.[2]

لم ينحصر الموقف المعنوي التونسي للشعب الجزائري في التصريحات والمواقف الرسمية الحكومية فقط بل كان للصحافة التونسية دور هام في رفع معنويات الشعب الجزائري, ففي هذا الصدد نشرت الجريدة التونسية "العمل"L'action".الصادرة باللغة الفرنسية استطلاعا صحفيا لاحد الفرنسيين الذين عايشوا احداث الثورة الجزائرية عن قرب, حيث قضى بالجبال الجزائرية خمسون يوما كاملة مع المجاهدين, ومع ان هذا الاستطلاع منع من النشر داخل

[1] مريم صغير , المرجع السابق , ص 130
[2] احمد توفيق مدني ,المصدر السابق , ص223

فرنسا. الا ان جريدة المقاومة قامت من جهتها بنشره كاملا ,وذلك على مدى ثلاث اعداد, تناول مختلف اطوار حياة.[1]

المجاهدين الاجتماعية للأهالي , وحتى الوضعية المعنوية التي كان عليها الجيش الفرنسي عند مواجهته للمجاهدين في الجبال والقرى والمد ا شر والاودية

ومن جهتها قامت صحيفة "الملاحظ" L'observateur",ينشر افا صيل عن اضراب الثمانية ايام كما نشرت بدورها صحيفة العالم"Le Monde"

مقالا مطولا بعنوان " المدينة الصامتة "وذألك في اليوم الاول من اضراب الثمانية ايام وصفت فيه حالة مدينة الجزائر مركزة على مدى انتشار الاضراب ونجاحه بين صفوف الجزائر مركزة على مدى انتشار الاضراب ونجاحه بين صفوف الجزائريين و كذا لك مواجهة القوات الفرنسية المدعمة بالمضلين للمضربين وحتى جريدة " الصبا ح" التونسية خصصت افتتاحيتها للأوضاع في الجزائر وفي نفس الصدد دعا الحزب الدستوري الحر التونسي. والمنظمات العمالية الى اضراب عام يوم30جانفي1957تضامنا مع الشعب الجزائري ودعما من اجل نصرة قضيته العادلة, وقد كانت الاستجابة الشعبية للنداء كبيرة.[2]

[1] فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية ص253

*روبير ميرل : مذكرات احمد بن بلة ,تر , العفيف الأخضر , منشورات دار الادب بيروت .ص ,245

[2] فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية ص253

## 2)- الدعم الليبي:

ساهمة ليبيا اثناء اندلا ع الثورة الجزائرية سنة 1954 ماديا ومعنويا بدخول الأسلحة عن طريق التهريب ودعم الجهة الشرقية بكل الإمكانيات المتوفرة لدى الشعب الليبي الشقيق.

- **موقف الشعب الليبي ماديا**

كانت ليبيا اثناء الثورة التحريرية بمثابة الرئة التي تتنفس بها الجزائر آنذاك, فمنذ اندلا ع ثورتها التحريرية كانت الدفعات الأولى من الذخيرة الحربية المتوجهة الى الجهة الشرقية من الجزائر التي كانت تعتبر المنفذ الوحيد الذي تدخل منه الأسلحة لتوزع على الجهات الأخرى داخل الوطن, وقد القيت المهمة على كاهل الاخوة الليبيين الطالعين في الامر و المختصين في تهريب الأسلحة من قاعدة العظمى البريطانية ومعسكرات الجيش البريطاني المنتشرة في مختلف انحاء برقة التي تعرضت للرقابة الشديدة من طرف الإنكليز, وبالتالي أنتقل نشاط التهريب الى طرابلس.[1]

لم تكن عمليات التهريب هاته بعيدة عن المعنيين وهم الجزائريون, بل "تم الاتفاق مع السيد احمد بن بلة الذي كان مقيما بالقاهرة, للانتقال الى طرابلس الغرب واستلام مبلغ خمسة الاف جنيه إضافية لتوفير اكبر كمية من السلاح . واعدادها للتهريب مباشرة الى الجزائر, خاصة بعدما تبين إمكانية انتهاج نفس أسلوب التهريب . من قاعدة الملاحة الامريكية وبواسطة أصدقاء بن بلة من الليبيين الذين لهم خبرة في هذا الشأن ولديهم فعلا كمية جاهزة للتسليم.[2]

مادامت الجهة الشرقية هي المنفذ الوحيد تدخل الأسلحة الى الجزائر, فإن الشحنة التي قام السيد احمد بن بلة بشرائها نقلت مباشرة الى الاوراس وقد تم نقلها بواسطة الجمال على

[1] أبو لس بسمة خليفة :الليبيون والثورة الجزائرية ,دار الرائد للكتاب , الجزائر , ص 67

[2] مريم صغير , المرجع السابق , ص 79

مرحلتين. الاولى من الحدود الليبية الى منطقة التخزين الى الاوراس مرورا بمنطقة الكاف وبمعرفة الجزائريين واشرافهم على العملية بأنفسهم.

وبحلول عام1955,وافقت الحكومة الليبية برئاسة رئيس الوزراء السيد مصطفى بن حليم على إدخال الأسلحة المهربة عن طريق مصر, وتخزينها بطرابلس الغرب حتى تحين فرصة إدخالها الى الجزائر, وقد كلف القائم مقام السيد عبد الحميد درنة القيام بهذه المهمة قصد تأمين إنزال شحنة الأسلحة في السرية التامة, وبالتالي جعل من داره نقطة تخزين أولية لا نجاح العملية وابعاد كل الشبهات.[1]

لقد استغل الجزائريون التسهيلات التي قدمت لهم من طرف إخوانهم الليبيين خاصة أوامر الملك ادريس السنوسي المتعلقة بدعم القضية الجزائرية ماديا ومعنويا, حيث بادر أعضاء جبهة التحرير الى العمل في هذا الاتجاه الذي حقق نجاحا كبيرا للقضية الجزائرية وثورتها المجيدة من حيث الدعم العسكري وهذا ما أكدته الرسالة التي وجهها احمد بيوض الى أعضاء الجبهة بالقاهرة والمتضمنة نجاح عملية وصول الأسلحة الى طر بلس الغرب ومنها الى تونس لتنقل مرة أخرى الى الجهة الشرقية من الجزائر.

وبناء على نجاح العمليات الأولى لتهريب الأسلحة, وردت على أعضاء الجبهة بالقاهرة برقية من العاصمة الليبية طرابلس عن طريق سفارة تونس تطلب حضور مسؤول عنها . وقد تم تعيين السيد محمد خيضر لهذه المهمة.[2]

لقد كانت سنة1956بداية انطلاقة مميزة فيما يخص الدعم المادي الليبي للقضية الجزائرية, رغم المضايقات الغربية لها, حيث قامت السلطات الاستعمارية الفرنسية بالاتصال بقادة كل من إنكلترا والولايات المتحدة الامريكية. قصد الوقوف الى جانبها في الضغط على الحكومات

[1] مريم اصغير المرجع السابق . ص 89

[2] احمد توفيق المدني , المصدر السابق , ص 320

العربية الدعمة للثورة الجزائرية منها الحكومة الليبية, والهدف من ذلك هو قطع الطريق على اية إمكانية لتهريب السلاح الى الجزائر

ومع مطلع النصف الثاني من شهر مارس عام1956.تزايد نشاط تهريب الأسلحة ولم تثن مواقف فرنسا وحلفائها من عزيمة الليبيين في الاستمرار في دعم الثورة التحريرية ,فلا الرقابة الفرنسية على الحدود الليبية التونسية نجحت في إيقاف الأسلحة المهربة ولا الرقابة الإنكليزية من جهتها. والمضروبة على الحدود الشرقية وبالأخص عمليات التمشيط التي كان يقوم بها الضابط الإنكليزي " جا يلز " في منطقة غريان للحد من عمليات تهريب الأسلحة هي الأخرى نجحت .بل كان مالها الفشل نظر الدور الأساسي الذي لعبه الليبيون في هذا الجانب.[1]

وفي27افريل عام1956رات لجنة السلاح الجزائرية المقيمة في القاهرة. ضرورة عقد اجتماع تقييمي لعمل الجبهة داخل ليبيا, وتم اعلام كل الحضور بما قررته اللجنة الفرعية للأسلحة فيما يتعلق بليبيا, وقد اكدت على ضرورة السعي لدى رئيس الوزراء الليبي السيد بن حليم ليضع تحت تصرف اللجنة الفرعية للأسلحة مطارا و مطارين على الحدود الجزائرية من جهة الجنوب. قصد تهريب الأسلحة وايصالها الى الجزائر فورا وبصفة لا يتوقعها العدو وقد تمت المصادقة على القرار من طرف الجميع.

لم تبخل الحكومة الليبية على دعم الجزائريين باي شيء تملكه بل أبدت كل الاستعداد لتنفيذ طلبات الجزائريين الخاصة بتهريب الأسلحة, واعتبرت ذالك تحقيقا.[2] لرغبة الشعب الليبي في مشاركته في الجهاد مع أخيه الشعب الجزائري وأكدت على لسان رئيس حكومتها

[1] الغالي غربي , المرجع السابق , ص 65

[2] مريم صغير , المرجع السابق , ص 196

وضع كل الإمكانيات التي بحوزتها تحت تصرف المجاهدين الجزائريين, وكانت نتيجة هذا التفاهم هو اتخاذ قرار إيجابي وبالتالي تشكيل الوفد الجزائري الذي قام بهذه المهمة من السادة احمد توفيق المدني والأمين دباغين اللذين اتجها مباشرة الى طرابلس في 30افريل عام1956.[1]

وبحلول اول ماي1956,التقى الوفد الجزائري بنظيره الليبي بحضور السيد مصطفى بن حليم رئيس الحكومة وقائد الجيش الليبي وقائد الطيران والمسؤول المباشر على المطارات الليبية في الجنوب, ونظرا لأهمية اللقاء فقد تم في بيت السيد رئيس الحكومة الليبي, حتى تتم الأمور في السرية التامة, خاصة وان اللقاء في مجمله كان حول قضية تهريب السلاح وكيفية إدخاله الى الأراضي الجزائرية, واهم ما ميز هذا اللقاء هو النتيجة الإيجابية التي خرج بها الوفدان, بحيث طرح ممثل الوفد الجزائري الأستاذ احمد توفيق المدني انشغالات الجبهة والمتمثلة فيما يلي:

1_توفير الأجواء اللازمة والحرية الكاملة لتمرير السلاح الجزائري بين منطقة السلوم المصرية ومدينة طرابلس الليبية.

2-إمكانية البحث عن وسائل حكومية ليبية تسمح بشراء الأسلحة بإ سمها للجزائريين الذين بدورهم يتسلمونها في العاصمة طرابلس الغرب. ثم يتم تهريبها الى الجزائر.

3-ضرورة تخصيص ليبيا مطارا او مطارين بالجنوب وتزويد الجزائريين بطائرة او طائرتين , قصد إيصال الأسلحة الى نقطة معينة في الصحراء الجزائرية.[2]

هذه الاقتراحات كان الوفد الجزائري يراها اكثر من ضرورية لاعتبارات هامة منها الاعتماد الكبير على الأسلحة الاتية عن طريق ليبيا وبالتالي فعملية تسهيل وصولها و تأمينها من طرف الحكومة الليبية سيدعم لامحالة قوة الثورة, ويزيد من عزيمة المجاهدين في الاستمرار في الجهاد.[3]

لكن الوفد الليبي كان يرى ضرورة دراسة هذه المقترحات المقدمة من طرف الوفد الجزائري, وعلى ضوء ذلك تقرر ما يلي:

[1] بسام العسلي , المصدر السابق , ص 193

[2] الغالي غربي , المرجع السابق , ص 481

[3] احمد توفيق المدني , المصدر السابق , ص 567

1-يضع رئيس الحكومة الليبية تحت تصرف القيادة الجزائرية مطار بلدة نا لوت ومطارا آخر حربيا يقع جنوب فزان, وكلا المطارين غير صالح للاستعمال لذلك يوكل امر اصلاحهما الى لجنة حربية مصرية.

2-تحديد نوعية الطائرات التي يمكن بواسطتها نقل السلاح وهي من نوع داكوتاDAKOTA,لانها تستطيع التسرب بين الجبال في طيران منخفض, بحيث يصعب على الطيران الفرنسي اكتشافها بواسطة الرد ار.

3-ان السلاح الجزائري الموجود بمصر والذي يدخل على الحدود الليبية لابد ان يدخل بواسطة طائرات مصرية على ان يكون رئيس الحكومة على علم بذألك , تفاديا من الوقوع في الأخطاء خاصة الجواسيس الأمريكيين والانكليز وحتى الفرنسيين.

4-إمكانية شراء السلاح في طرابلس عوض الاتيان به من الخارج, وتوفير كل الشروط لتسهيل العملية داخل ليبيا.

وانتهت بذألك زيارة الوفد الجزائري بمقابلة الرجل الأول وهو الملك ادريس السنوسي الذي رحب بالوفد ترحيبا خاصا.[1]

لقد بقيت الحكومة الليبية على موقفها المدعم للقضية الجزائرية وثورة التحرير الوطنية, وذلك بالسماح للجزائريين بتهريب الأسلحة عبر أراضيها و كذألك حرية تنقل المجاهدين الجزائريين داخل ترابها.

رغم توتر العلاقات بينها وبين مصر خاصة بعد مسالة القناة و العدوان الثلاثي على مصر حيث انعكس ذلك بالسلب على القضبة الجزائرية بعد غلق الحدود بينها وهو ما دفع بجبهة التحرير الى التحرك لإرجاع العلاقات بين الطرفين حتى لا تتأثر الثورة بذلك.[2]

[1] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 345

[2] جريدة المجاهد ,طبعة خاصة , 19 سبتمبر 1958

في الوقت نفسه بقيت لجنة جميع التبرعات لصالح جيش التحرير تقوم بدورها من خلال جمع الأموال الواردة عن طريق الحفلات الموسيقية والدورات الرياضية, وما تجنيه دور السينما الى جانب محاصيل الجلود بمناسبة عيد الأضحى.

كما لعب السيد الهادي المشرقي دورا رياديا من خلال ما قام به على مستوى هذه اللجنة الخاصة بثورة الجزائر حيث استطاع بتاريخ16جوان1956ان يدفع خمس صكوك مالية الى بنك مصر لحساب الجزائر.

وفي عام 1957استطاعت هذه اللجنة من مواصلة دعمها للثورة من خلال بيع العديد من البطاقات المطبوعة بعض الشخصيات الشعبية الليبية المعروفة بوقوفها الى جانب الشعب الجزائري وثورته التحريرية, منهم الحاج حسونة فحيمة والسيد علي حسنين وذلك بدعوة من السادة أعضاء لجنة جمع التبرعات وقد اسفرت العملية على جمع اكثر من 20500جنيه.ومراقبة وفحص اكثر من 12100بطاقة.[1]

في الوقت نفسه لم تتوقف القطارات المحملة بالأسلحة الاتية من القاهرة مرورا بمنطقة السلوم لتشحن الى ليبيا عن طريق سيارات احد الاخوة الليبيين وهو السيد محمد العابد السنوسي. وكان يحرسها الجنود الليبيون ليلا حيث تخزن في طرابلس, ومنها تنقل مباشرة الى ارض الثورة. كانت هذه العمليات تتم بحضور الوفد الجزائري[2]

وابتداء من عام1957سمحت السلطات الليبية لجيش التحرير الوطني الجزائري من تعيين فرقة عسكرية مستقرة في واحة فزان , بعد الاتفاق الثنائي بين القيادة الجزائر آنذاك والحكومة الليبية ومع والي فزان السيد عبد الجليل سيف النصر .[3]

[1] الكافي علي , مذكرات علي كافي , 1946_1962 ,د.ط , دار القصبة , ص56

[2] سعيداني الطاهر , مذكرات الرائد سعيداني ,القاعدة الشرقية للثورة , دار الامة ,الجزائر , 2010 ,ص 23

[3] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 89

# الفصل الثالث :

# كتاب فتحي الديب وجمال عبد الناصر وموقفهما من الثورة الجزائرية.

**المبحث الأول : تعريف بفتحي الديب وجمال عبد الناصر**

1- نبذة تاريخية عن حياة فتحي الديب

2- التعريف بجمال عبد الناصر

**المبحث الثاني : ابرز موقفهما اتجاه الثورة الجزائرية**

1- موقف فتحي الديب

2- موقف جمال عبد الناصر

**3**- حوصلة للكتاب المدروس

## المبحث الأول : تعريف فتحي الديب وجمال عبد الناصر :

**1- نبذة تاريخية عن حياة فتحي الديب** : ولد محمد فتحي ابن مبروك ابراهيم الديب سنة1923 بالقاهرة وهو أحد ابرز معاوني الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في قضايا الشؤون العربية.

ويعد فتحي الديب من مؤسسي جهاز المخابرات العامة بمصر عام 1954 حيث كان ضمن ثمانية اختارهم عبد الناصر برئاسة عضو مجلس قيادة الثورة رفقة زكرياء محي الدين لتولي مهمة جهاز المخابرات.

**_ أبرز أعماله :**[1]

من خلال عمله كلف عبد الناصر فتحي الديب , برئاسة دائرة الشؤون العربية في جهاز الاستخبارات, وأوكل اليه اعداد خطة لتحرير دول الوطن العربي من الاستعمار .

وقام الديب بإنجاز هذه المهمة من خلالها تأسست إذاعة «صوت العرب » كأداة إعلامية لثورة يوليو 1952 في معاركها ضد الاستعمار, بعد وفاة عبد الناصر استقال فتحي الديب من رئاسة الجمهورية .

عايش قيادات للمنطقة منذ منتصف القرن العشرين , وكان هو مهندس تواصلها مع مصر بقيادة جمال عبد الناصر من خلال توليه مسؤولية الشؤون العربية في رئاسة الجمهورية ويروى في كتبه أسرار ذلك يذكر في كتابه «عبد الناصر وتحرير المشرق العربي» .[2]

[1] صغير مريم , المرجع السابق , ص 56 .

[2] المرجع السابق ,عبد الناصر والثورة الجزائرية ,ص 135 .

انه كان ضمن الثمانية أسسوا جهاز المخابرات العامة برئاسة ذكريا محي الدين عام 1953 , ويكشف في هذا الكتاب وقائع مذهلة عن أدواره السرية في سلطنة عمان , ومنطقة الخليج ولبنان والعراق , أما دوره في ربط الثورة الجزائرية بمصر منذ اندلاع كفاحها المسلح من عام 1954 فحكى قصته في كتابه «عبد الناصر و الثورة الجزائرية» , وفي كتابيه «عبد الناصر و الثورة ليبيا» و«عبد الناصر وثورة اليمن» يكشف علاقة مصر بالثورتين ودوره فيهما ... اما كتابه «عبد الناصر وثورة ايران» ,[1] فيكتشف فيه دوره مع العارضة الإيرانية أثناء حكم شاه ايران في ستينيات القرن الماضي , وذلك ردا على دعم الشاه الإسرائيلي , وكان إبراهيم يزدى أول وزير خارجية لإيران بعد ثورة عام 1979 ضمن الذين معهم من هذه المعارضة .[2]

كان اسمه في جواز السفر مستعارا «محمد فتحي ابراهيم» وبدء جولته في النصف الثاني من يونيو 1959

, وعاد يوم الثاني أغسطس 1959 وشملت لبرازيل والأرجنتين و الشيلي و المكسيك و بيرو و بنما , وفي نهايتها وقعت محاولة التأميم قناة بنما اسوة بتأميم قناة السويس عام 1956 , لكن أمريكا قضت عليها , وتحدثت الصحف الامريكية عن «جاسوس عبد الناصر في بنما» , وكان وقتئذ في الطائرة عائدا الى مصر دون أن يعرف أحد حقيقته , وبعد وصوله قدم تقريرا إلى عبد الناصر عن مهمته النادرة و المجهولة [3].

ظلت قصة تأسيسه لإذاعة «صوت العرب» في 4 يوليو 1953 مجهولة حتى كشف عنها في كتابه «عبد الناصر و تحرير المشرق العربي» , وصارة أقوى الإذاعات العربية وقت إن كانت

[1] فتحي الديب , المصدر السا بق ص 345

[2] مريم صغير, المرجع السابق , ص 245

[3] احمد توفيق المدني , المصدر السابق ,ص 234

الإذاعات أقوى الأسلحة الإعلامية تأثير في الخمسينيات و الستينيات من القرن الماضي , ووصلت برئاسة الإذاعي الكبير أحمد سعيد درجة تا ثير حدا ان المواطنين العرب[1]

كانوا يسالون في بلادهم عند شرائهم أجهزة «الترانزستور» , ما اذا كان يأتى بصوت أحمد سعيد أم لا؟ .. وأوكل إليه عبد الناصر مهمة تأسيس تنظيم الطليعة العربية .. وكشف لي أنه أخفى وثائق التنظيم حين تم القبض عليه مع رجال عبد الناصر في قضية 15مايو 1971 وسجنهم , ثم سلمها قبل وفاته إلى الدكتورة هدى جمال عبد الناصر .[2]

كان عمره 48 عاما «مواليد 1923» وقت القبض عليه , وحسبما يكشف في كتابه «عبدالناصر وثورة ليبيا» : «في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم التاسع عشر من مايو 1971 , فوجئت بحضور ضابط مباحث عامة سبق له التعاون معي لمنزلي , ليطلب مني اصطحابه إلى مبنى مستشفى كلية الشرطة ,[3] وحينما استفسرت منه عن السبب أخبرني و الدموع في عينيه أنه صدرت إليه الأوامر لاعتقالي, وتحديد إقامتي في مبنى مستشفى كلية الشرطة »... يتذكر أن الضابط اصطحبه إلى المبنى المذكور ليجد عددا من رؤساء و أعضاء منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكي سبقوني... يؤكد : «اقتنعت بأن الهدف الرئيسي من اعتقالنا هو التخلص من كل من عاون جمال عبد الناصر بكل الصدق و الوفاء , ولم تمض ثلاث أيام حتى فاجأتني الاذمة القلبية الثانية , فنقلت إلى مستشفى المعادي تحت الحراسة , ولأقضي بها سبعة أشهر تحت العلاج و التحقيق لإلصاق تهمة «بلبلة الأفكار ضد اتفاقية إقامة اتحاد الجمهوريات» .[4]

1)فتحي الديب :عبد الناصر و الثورة الليبية , ص152 .

[2] فتحي الديب , عبد الناصر والثورة الجزائرية , ص 234

[3] مريم صغير ,المرجع السابق , ص 123

[4] فتحي الديب , المرجع السابق, ص 234

يعلق الديب : «كانت التهمة موضع تندر كل من استمع إليها متعجبين كيف أكون مبلبلا للأفكار ضد الاتفاقية التي أعددتها بنفسي وبقلمي..وتمت المحاكمة لتبرئ ساحتي..وعدت الى منزلى مرفوع الكرامة وتوافد العديد من المناضلين العرب لتهنئتي» . [1]

في يوم7فبراير,مثل هذا اليوم,2003رحل دون ان يترك أبناء ولا ثروة مالية, فالرجل عاش على معاشه هو وزوجته , لكن وحسب وصف أحد تلاميذه الكاتب والإعلامي

و المترجم «محمد الخولى» : «له في كل قطر عربي أبناء , ويستحق تمثالا في كل عاصمة عربية وفاءا لدوره في تحريرها» .

**2)- تعريف جمال عبد الناصر:**

**_ نشأته :**

ولد جمال عبد الناصر إبن حسين خليل سلطان في 15يناير1918 م في منزل والده رقم12

شارع قنوات بحي باكوس با لاسكندرية ينحدر جمال من أسرة صعيدية عربية قحطانية حيث ولد والده في قرية بني مر محافظة أ سيوط ونشأ في الإسكندرية وعمل وكيلا لمكتب بريد باكوس ,هناك وقد تزوج من السيدة «فهمية» التي ولدت في ملوي با لميناء , وكان جمال عبد الناصر أول أبناء ولديه وكان والده قدتزوجا في سنة 1917 وأنجبا ولدين من بعده وهما عز العرب و الليثي .[2]

[1] فتحي الديب , المصدر السابق, ص 564.

[2] بسام العسلي ,المصدر السابق , ص 345

**-الحياة السياسية :**

دخل جمال عبدالناصر ميدان العمل السياسي بمشاركته في مظاهرات جماهرية معادية للانجليز تنادي بسقوط الاستعمار والخونة, وتهتف بعزة مصر تحت شعار «يحيا الدستور, تحيا مصر, تحيا الامة العربية» وقد كانت هذه المظاهرات ردا على إجراءات إسماعيل صدقي رئيس الوزراء آنذاك الذي قام بإلغاء دستور 1923وحل البرلمان والحكم بالقرارات الإدارية والامر بسند[1] دستور جديد اقل ديمقراطية, فكان دستور1939امام الرفض الشعبي والحزبي انطلقت المظاهرات في شوارع القاهرة والإسكندرية.

تعرضت هذه المظاهرات لقمع رجال الشرطة وجرح فيها جمال عبد الناصر وتعرض فيها لسجن اين فهم ان منظمي المظاهرات هم أعضاء حزب«مصر الفتاة» اخرج من السجن بكفالة دفعها والده فتم نقله من مدرسة راس التين الثانوية حيث شارك مع زملائه في التظاهرة ,الى المدرسة الغربية التي امضى فيها عامين ,ثم التحق بمدرسة باب النهضة الثانوية1933[2].

بدأ جمال عبد الناصر العمل الفعلي بالسياسة بالانضمام الى جمعية مصر الفتاة في الصف الثالثة ثانوي اشتغل بالسياسة وقد سجن مرتين وان انضمامه للجمعية بعد قمع رجال الشرطة المصرية للمظاهرات وهذا ما نستشفه في قوله: «كنت ابحث عن العزة القومية وذهبت المصر الفتاة» وكانت ابرز نشاطاته خلال فترة انضمامه الى الجمعية توزيع صحيفة "الصرخة" [3]لسان حال الجمعية, كانت حياته في مدرسة باب النهضة نقطة تحول في البناء الفكري والسياسي لشخصيته القيادية فقد استطاع بفضل ثقافته السياسة والصيغ التنظيمية

[1] صغير مريم ,المرجع السابق, ص 320

[2] فتحي الديب ,المصدر السابق , ص 345

[3] إسماعيل دبش , المرجع السابق , ص68

التي اعتمدها ان يعزز قدراته القيادية لاستقطاب الجماهير الطلابية وذالك من خلال ممارسته المسؤولية رئاسة اللجنة التنفيذية بالقاهرة وتمثيله للجنة طلبة المدارس الثانوية.[1]

**_الحياة العسكرية :**

وعندما حصل جمال عبد الناصر على الشهادة الثانوية من مدرسة النهضة المصرية بالقاهرة في عام1937كان يتشوق الى دراسة الحقوق ,ولكنه ما لبث ان قرر دخول الكلية الحربية بعد ان قضى بضعة اشهر في دراسة الحقوق دخل الكلية الحربية ولم يكن طلاب الكلية يتجاوزن90طالب.[2]

وبعد تخرجه في الكلية الحربية عام1938 التحق بالكتيبة الثالثة بنادق وتم نقله الى «منقاد» باسيوط حيث التقى بأنور السادات وزكريا محي الدين, وفي سنة1939تم نقله الى الإسكندرية وهناك تعرف بعبد الحكيم عامر, الذي كان قد تخرج في الدفعة التالية له من الكلية الحربية وفي عام 1942 تم نقله الى معسكر العلمين, وما لبث ان نقل الى السودان ومعه عامر.

وعندما عاد من السودان تم تعيينه مدرسا بالكلية الحربية والتحق بكلية اركان الحرب فالتقى خلال دراسته بزملائه الذين أسس حرب 1948[3].

كانت الفترة مابين1945-1947 وهي البداية الحقيقية لتكوين نواة تنظيم الضباط الاحرار فقط فقد كان معظم الضباط الذين اصبحوا فيما بعد اللجنة التنفيذية للضباط الاحرار[4], يعملون في العديد من الوحدات القريبة من القاهرة وكانت تربطهم علاقات قوية بزملائهم

[1] صغير مريم , المرجع السابق , ص 96 .
[2] فتحي الديب ,المصدر السابق , ص 234
[3] المصدر نفسه ,ص 235
[4] المصدر نفسه , ص 236

مؤيدين لهم, وكانت حرب1948 هي الشرارة التي فجرة عزم هؤلاء الضباط على الثورة ضد الفساد, بعد النكبة التي مني بها العالم العربي في حرب فلسطين[1].

**_الضباط الاحرار وقيام الثورة**

في صيف 1949 نضجت فكرة انشاء تنظيم ثوري سري في الجيش, وتشكلت لجنة تاسيسية ضمت في بديتها خمسة أعض اء فقط هم, جمال عبد الناص ر, وكمال الدين حسين, وحسن إبراهيم, وخالد محي الدين, وعبد المنعم عبد الرزاق[2].

وفي ذالك الوقت تم تعيين جمال عبد الناصر مدرسا في كلية اركان الحرب ومنحه رتبة بكباش (مقدم)بعد حصوله على دبلوم أركان الحرب عام1951في اعقاب عودته من حرب فلسطين.

دخل دورات خارج مصر منها دورة السلاح او الصنف في بريطانيا مما أتاح له التعرف على الحياة العربية وتأثر بمجزاتها, كما كان دائم التأثر بالاحداث الدولية وبالوقع العربي ووحدته السياسية وتداعيات الحرب العالمية الثانية.[3]

**– ثورة23 يوليو وقيام الجمهورية :**

وبعد سلسلة من الإخفاقات التي واجهها الملك داخليا وخارجيا وخصوصا تخبطه في علاقاته أثناء الحرب العالمية الثانية بين دول المحور والحلفاء مما زعزع موقف مصر كثيرا.

وأدى إلى إنشاء ثاني أكبر قاعدة بريطانية في المنطقة في السويس «بعد الحبانية في الفلوجة في العراق» وكذالك موقفه في حرب1948 التي خسر فيها الخرب.[1]

[1] احمد توفيق المدني , المصدر السابق ,ص360

[2] فتحي الديب ,المصدر السابق ,ص420

[3] إسماعيل دبش , المرجع السابق , ص 34

قبل ذالك كانت الدعوات وضغوطات داخليا وعربيا تحت قادة الجيش على لعب دورا في اصلاح الأوضاع المصرية, كانت ثبتة محطة إذاعية بركلين العربية ابان الحرب العالمية الثانية.

**_ وفاته :**

واخر مهام عبد الناصر كانت الوساطة لايقاف احداث ايلو الأسود بالأردن بين الحكومة الأردنية والمنظمات الفلسطينية في قمة القاهرة في 26-28 سبتمبر 1970 حيث عاد من مطار القاهرة بعد ان ودع امير الكويت عندما داهمته نوبة قلبة عن عمر 52 عاما ,[2] واعلن عن وفاته في 28 سبتمبر 1970 بعد 18 عاما قضاها في السلطة ليتولى الحكم من بعده نائبه محمد أنور السادات.[3]

[2] المصدر نفسه , ص 365

[3] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 365

**المبحث الثاني: ابرز موقفهما للثورة الجزائرية .**

## 1- موقف فتحي الديب:

كان التنسيق بين أحمد بن بلة وفتحي الديب مندوب المخابرات المصرية على مستوى كبير من الارتباط للبحث حول توفير السلاح والذخائر للثورة الجزائرية.

**- تنسيق العلاقات العسكرية مع احمد بن بلة في الجزائر.**

وكان دخول السلاح مع تنسيق السلطات الليبية لمرور السلاح الى الجزائر عن طريق البحر حيث كانت هذه الأسلحة والمؤونة الحربية تصل باستعمال السفن المصرية من جهة وستأجر سفن اجنبية من جهة أخرى اذا اقتضة الضرورة وكانت عمليات امداد جيش التحرير بالأسلحة في بداية الامر تتم بواسطة السفن المصرية.[1]

**- الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية**

كان فتحي الديب يشرف على عملية التأييد المعنوي والمادي للثورة الجزائرية والتأكيد من تعميق قوة التضامن المصري مع الجزائر والتاكيد من تعميق قوة التضامن المصري مع الجزائر بما فيها حتى حضوره الأسابيع الخاصة للتضامن مع الشعب الجزائري والتي كانت تنظم دوريا عبر أنحاء التراب الوطني المصري ,متضمنة جمع التبرعات المالية والتعبئة المعنوي والإعلامية تنظمها وتنشطها القيادة المصرية وعلى راسها الرئيس جمال عبد الناصر تحت اشراف القيادة المصرية.[2]

[1] فتحي الديب , عبد الناصر والثورة الجزائرية , ص 345

[2] مريم صغير , المرجع السابق , ص78

## 2- موقف جمال عبد الناصر:

كان للتاييد المصري أهمية بارزة وتاثير إيجابي على مسار الثورة الجزائرية يعترف به كل من درس بعمق تاريخ الثورة الجزائرية وقلب صفحاتها الزاخرة ,فعندما اندلعت الثورة الجزائرية التحريرية الكبرى تحولت القاهرة الى جزائر ثانية في عهد الضباط الاحرار و الرئيس جمال عبد الناصر بلا منازع, ولعبت دولة مصر الخمسينات دورها البارز في دعم جميع الشعوب ونضالها في سبيل نيل الحرية والكرامة والاستقلال.[1]

### – الرئيس عبد الناصر قبل اندلا ع الثورة الجزائرية:

كانت القاهرة مستقرة النخبة , ومصدر الهام لكل الشعوب العربية التي تسعى للاستقلال والحرية وان كانت مرحلة الملك فاروق بالنسبة للجزائريين تميزت بوضع لبنات قوية في صرح بناء مغرب عربي موحد انطلاقا من مساهمتهم في مكتب المغرب العربي الى لجنة تحرير المغرب العربي فان مصر الثورة أكملت مشوار النضال وقدمت كل ما في وسعها لنصرة المغرب العربي ومنها قضية الجزائر.[2]

### – تأييد مصر للحكومة الجزائرية المؤقتة:

بمناسبة تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة لعبت مصر دورا سياسيا في دفع أعضاء جامعة الدول العربية لتخصيص 12مليارفرنك فرنسي قديم للثورة الجزائرية, وبقرار من الرئيس عبد الناصر نفسه خصصت مصر المداخيل الأولى من تأميم قناة السويس للكفاح الجزائري , هذا المبالغ التي وصلت الى ثلاثة مليارات فرنك فرنسي قديم.[3]

[1] فتحي الديب , المصدر لسابق , ص 345

[2] إسماعيل دبش ,السياسة العربية والموقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية ,ص 45

[3] مريم صغير , المرجع السابق , ص 67

**– الإمداد بالسلاح:**

قدرت أول شحنة سلاح من مصر بحوالي 8000جنيه مصري وتم تمريرها عن طريق ليبيا , وكانت أول صفقة سلاح من أوروبا الشرقية بتمويل مصري حوالي مليون دولار ومعظم الأموال 75%التي كانت تقدمها جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية والمقدرة12مليون جنيه سنويا كانت تأتي من مصر ,وأهم التدريبات العسكرية الفعالة لجيش التحرير الوطني خارج الجزائر كانت تتم بمصر.[1]

كان التنسيق بين أحمد بن بلة وفتحي الديب مندوب المخابرات المصرية على مستوى عال جدا ,للبحث في الوسائل والطرق التي تكفل توفير السلاح والذخائر للثورة الجزائريين .

كانت الخطة المسطرة هي إستعمال كل الطرق للحصول على الأسلحة فكانت تشترى من المهربين الدوليين عن طريق مصر , وهم يقومون بعد ذلك بإيصالها إلى أماكن محدودة داخل التراب الجزائر .[2]

**– الانتصار المصري لثورة الجزائر في الحافل الدولية :**

كان تاييد مصر للقضية الجزائرية ولكل مطالب جبهة التحرير الوطني كان مطلقا ومتشددا وبدون تحفظ , حتى لو تعلق الامر بعلاقة مع دول كبرى لها مصالح حيوية واستراتيجية معها مثلا الاتحاد السوفياتي ,ذلك ما عبر عنه الرئيس عبد الناصر في تحذيره إلى خروتشوف _ الرئيس السوفيتي من الانسياق وراء محاولات ديغول لإقناعه بزيارة حاسي مسعود , منطقة أبار بيترولية جزائرية كبر بالصحراء .[3]

[1] احمد توفيق المدني , المصدر السابق , ص 456

[2] مريم صغير , الرجع السابق ,ص 68

[3] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 21

## 3- حوصلة للكتاب المدروس:

يتضمن كتاب فتحي الديب «عبد الناصر والثورة الجزائرية»على مجموعة من الاحداث في مسيرة نضال أبناء الامة العربية بدول شمال افريقيا مع اعطاء تركيز هام لثورة الجزائرية منذ اندلاعها في 01نوفمبر1954الى غاية الاستقلال1962مع ابراز دور مصر في الثورة ومساندة هذا الكفاح المسلح حتى الاستقلال بقيادة جمال عبد الناصر.[1]

و يتضمن كذالك محتوى هذا الكتاب على مدخل تمهيدي للكتاب, ثم كلمة حق حول اندلا ع الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر1954لصاحب الكتاب, ويحتوي الكتاب في مضمونه على اثنا عشرة باب كل باب يحتوي على فصول.

**_الباب الاول:** يتحدث عن التوجه الى الشمال الافريقي في نطاق خطة التحرير العربي في نطاق خطة التحرر العربي, ويتضمن هذا الباب ثلاثة فصول "الفصل الاول" يتحدث عن الواقع السياسي لاقطار شمال افريقيا ,ودور الذي لعبه جمال عبد الناصر في تحرير مناطق الوطن العربي.[2]

امالفصل الثاني تحدث عن مزياني مسعود يكتسب ثقة ثورة 23 يوليو التي لعبت دورا مهما لنجاح ثورة الفاتح من نوفمبر باتنسيق مع جمال عبد الناصر وبعض البلدان العربية بالخارج.

اما الفصل الثالث يتضمن خطة التحرير في اول مراحل تنفيذ اندلا ع الثورة الجزائر التي حضر فيها كل من بلة ومصطفى بن بولعيد وديدوش مراد وكريم بلقاسم والعربي بن مهيدي ومحمد

[1] المصدر نفسه , ص 21

[2] المصدر نفسه , ص 24

بوضياف ورابح بيطاط الذي عقد فيها اجتماع وابلغ بن بلة فيه موافقة جمال عبد الناصر على دعم ثورة الفاتح من نوفمبر1954ماديا ومعنويا.[1]

**_الباب الثاني**: يتضمن نضال الثورة من أجل البقاء, كما يحتوي هذا الباب على ستة فصول من(الصفحة51الىالصفحة78)

يحتوي الفصل الاول على أسبوع المفاجأة, ولقد نص هذا الفصل على أهمية الوعي الحقيقي للقادة في اعداد الثورة وتطبيق المفاجأة ,سواء في التخطيط او اعداد المناضلين الذين قدموا ارواحهم ودمائهم من أجل هذا الوطن.[2]

اما الفصل الثاني هو الامداد الأول بسلاح من أين...وكيف؟ فلقد كان الرئيس جمال عبد الناصر دعم الاول لثورة الجزائرية بالاسلحة وذخيرة لي مسيرة الثورة الاولى نوفمبر1954 بلا توقف.[3]

ويتضمن الفصل الثالث «المخاطرة الاولى»

التي باشرت فيه فرنسا اعدادتها لمواجهة الهجومات المفاجئة لشعب الجزائري.

يتضمن الفصل الرابع «بداية التأمر على الثورة والتصدي له»

يتضمن الفصل الخامس «مغامرة يخت دينا» التي عالجة قضية دخول السلاح الى الجزائر من طرف الاخوة المغاربة والمصريين على وجه الخصوص.

[1] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 35

[2] المصدر , نفسه , ص 58 , 78

[3] المصدر نفسه , ص 80

اما الفصل السادس «الثورة تثبت أقدامها» يعالج هذا الفصل الاستراتجية الاولى التي وضعها قادة ثورة الفاتح من نوفمبر1954بمساعدة بعض زعماء العرب كا جمال عبد الناصر وعد الكريم الخطابي.[1]

**_الباب الثالث:** يتضمن محتوى هذا الباب على فصل واحد «تقدير الموقف الأول بعد بدء الكفاح المسلح».

يحتوي هذا الباب على فصل واحد هو «الكفاح المسلح في ميزان» من الصفحة93الى109,يعالج هذا الفصل الكفاح المسلح الذي قامت به كل من تونس والمغرب والجزائر ضد الاستعمار الفرنسي الرافضة تماما للبقاء تحت سيطرة الاستعمار.

**_الباب الرابع:** «الامداد بالسلاح رغم اشتداد الرقابة الفرنسية» يحتوي هذا الباب على ستة فصول من الصفحة 111الى الصفحة140[2]

الفصل الاول «يخت الامير يرث يخت الملكة في التهريب» يحتوي هذا الفصل على التجهيزات التي كانت السفن الأمراء العرب التي كانت تهرب الأسلحة الى داخل الجزائر.

كذالك يتضمن الفصل الثاني «اليخت انتصار يحقق انتصاره الثاني» الذي يتضمن نجاح السفن المزودة بالاسلحة وذخيرة في دخولها الجزائر وتسليمها الى قادة الثورة الثورة[3].

الفصل الثالث «اول اكتوبر1955مولد وحدة الكفاح الجزائري _المراكشي»

يعالج هذا الفصل الكفاح الجزائري المراكشي على الجهة الغربية للجزائر وتصدي للاستعمار الفرنسي, وبعث القضية الجزائرية الى الصحف العالمية.

[1] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 78

[2] المصدر السابق , ص 111 ,ص 140

[3] المصدر نفسه , ص 140

الفصل الرابع «اليخت و الحظ السعيد»«kgoodhope» عالج هذا الفصل دخول كمية كبيرة من الاسلحة وذخيرة موجهة الى قادة منطقة القبائل ,لي توجيه ضربة صادمة للاستعمار الفرنسي.[1]

الفصل الخامس «احياء جبهة الكفاح بتونس من جديد» تقوم تونس بدعم الثورة الجزائرية, من خلال مناضلي الحزب الدستوري وغيرهم من المناضلين الذين وقفو مع اخوانهم في الجزائر.

الفصل السادس «صالح بن يوسف يعبئ الشعب للكفاح المسلح من داخل تونس» يعالج هذا الفصل اقناع وتوعية الشعب التونسي ,بالكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي للحصول على الاستقلال لا مفر منه, ان اراد تونسيين تنعم بنعمة الاستقلال وحريتهم في أراضي وطنهم.

**_الباب الخامس** :«1956عام الاحداث الجسام» يتضمن محتوى هذا الباب مجموعة من الفصول حوالي خمسة عشرة فصل ,من الصفحة144 الى الصفحة251.[2]

يحتوي الفصل الاول: ممثلو جيش التحرير للمغرب العربي يتجمعون بالقاهرة.

يتضمن محتوى هذه الفصول في الاجتماعات التي حضنتها القاهرة بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر من اجل التحضير الجيد والكفاح المسلح من طرف الاخوة المغاربة و الجزائريين[3].

يتضمن الفصل على الصعبات التي وجهها المناضلون في دخول السلاح من كل من مصر والمغرب وتونس ومن اجل المساعدة المناضلون داخل الجزائر.

[1] افتحي الديب , المصدر السابق ,ص 140

[2] المصدر نفسه , ص 144

[3] المصدر نفسه , ص 251

يتضمن الفصل الثالث:« قادة الكفاح بالأقطار الثلاثة يتعاهدون بالقاهرة على مواصلة الكفاح المسلح في وحدة متكاملة لتحقيق استقلال بلادهم» يحتوي مضمون هذا الفصل على تعاهد الاقطار الثلاثة في الكفاح المسلح بدون توقف اي جهة من الجهات الثلاثة في كل من المغرب وتونس والجزائر حتى الحصول على الاستقلال.[1]

يتضمن الفصل الرابع: «الامداد بالسلاح ينتظم وصوله للجهة الشرقية» يحتوي هذا الفصل على الاسهامات التي كانت تمر بها الجهة الشرقية بالسلاح للثورة الجزائرية[2].

يتضمن الفصل الخامس: «عبد الناصر يطلب تقدير الموقف الكفاح بشمال افريقيا في اواخر مارس 1956»يحتوي مضمون هذا الفصل ابرز المواقف تونس والمغرب اتجاه المحتل الفرنسي في ضغط من كافة النواحي للحصول على الاستقلال.[3]

يتضمن محتوى الفصل السادس «جوزيف بجاراه يناور في اولى المفاوضات الفرنسية–الجزائرية بالقاهرة» يحتوي مضمون هذا الفصل على المفاوضات بين الفرنسيين و الجزائريين بقيادة جمال عبد الناصر في القاهرة , من اجل وضع حلول مناسبة ترضي الطرفين.

يتضمن الفصل السابع: «بن بلة يجتمع بالسلطان وولي عهده بمدريد» يحتوي مضمون هذا الفصل على المحاولات التي قاما بها بن بلة في اقناع السلطان المغربي بدعم الجيش الجزائري عند اجتماعهم بمدينة مدريد الاسبانية.[4]

يتضمن الفصل الثامن: «الشركة الشرقية للملاحقة والتجارة في المعركة»

[1] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 235
[2] المصدر نفسه , ص 241
[3] المصدر نفسه , ص 245
[4] المصدر نفسه , ص 254

يحتوي مضمون هذا الفصل على: عقد الشركة التي وقعها المناضلون من الجزائر مع اخوانهم في مصر, بتزويدهم بالسلاح عبر كافة الناواحي البرية والبحرية.

يتضمن الفصل التاسع: «عبد الناصر يقرر مواصلة مناصرة الكفاح الجزائري مهما كانت التضحيات»

يحتوي مضمون هذا الفصل على دور لعبه جمال عبد الناصر دون تراجع, برغم من الضغوطات التي كانت على الزعيم جمال عبد الناصر.[1]

يتضمن الفصل العاشر: «توجيهات عبد الناصر واللقاء الاول بلاميرحسن ولي عهد مراكش»

يحتوي هذا الفصل على تنفيذ لامير الحسن ولي عهد مراكش الى تعليمات الزعيم جمال عبد الناصر على الجهة الغربية لي دعم الثورة الجزائرية.[2]

يتضمن الفصل الحادي عشر: «الاستعمار الفرنسي يكشف عن حقيقة نواياه»

يحتوي مضمون هذا الفصل على تسريبات المعلومات للاستعمار الفرنسي بمساندة الاخوة في كل من تونس من الجهة الشرقية اما الجهة الغربية فتقوم بتزويد الثورة بالسلاح.

يتضمن الفصل الثاني عشر:«الثورة الجزائرية تقع في المحظور»

يحتوي مضمون هذا الفصل على الانطلاقة الجيدة للثورة منذو انطلاق الرصاصة الاولى في منطقة الاوراس على تنسيق الجيد والمحكم في عملية تفجيرها في الفاتح من نوفمبر1954.[3]

يتضمن الفصل الثالث عشر: «الشاحنتان الثامنة والتاسعة تأخذان طريقهما للمناضلين بينما عبد الناصر يؤمم قناة السويس»

[1] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 262

[2] المصدر نفسه ,ص 267

[3] المصدر السابق, ص 268

يحتوي مضمون هذا الفصل على القرار التاريخي لزعيم جمال عبد الناصر في تأميم قناة السويس ودعم الكفاح المسلح في الجزائر بتسخير جميع الامكانيات المادية والمعنوية.

يتضمن الفصل الرابع عشر:«مؤتمر20أغسطس بوادي الصومام بداية مراحل الصراع الداخلي»

يتضمن الفصل الخامس عشر: «مغامرة أتوس المشؤمة»

يعبر هذا الفصل عن مؤامرة أتخذتها فرنسا ضد مصر بعتبارها الممول الرئيسي للكفاح المسلح بالجزائر فأخذة فرنسا بتأمر على مصر بالعدوان ثلاثي ضدها شمل كل من فرنسا وبريطانيا واسرائيل1956.[1]

**_الباب السادس:** «اختطاف بن بلة وزملائه, نقطة تحول تاريخية في مسيرة الثورة الجزائرية»

يتضمن محتوى هذا الباب فصلين هما من الصفحة الى الصفحة

يتضمن محتوى الفصل الاول «كيف تمت مؤامرة الاختطاف»

الخيانة العظمة لعملية اختطاف الطائرة التي كانت تنقل المناضلين الجزائريين 6 فوق أجواء الأراضي المغربية.[2]

يتضمن محتوى الفصل الثاني «التصدي العاجل لمؤامرة الاختطاف»

ابرز المواقف الدولية التي ابدة استعدادها للمساهمة في الوقف الى جانب الجزائر.

**_الباب السابع:** «الثورة الجزائرية تدخل دائرة الابتزاز السياسي والمالي والدولي»

يتضمن محتوى هذا الباب ستة فصول من الصفحة298الى الصفحة

[1] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 264.

[2] المصدر نفسه , ص 267

يتضمن الفصل الاول «امريكا تحول التسلل من خلال الامير»

وصول القضية الجزائرية الى هيئة الامم المتحدة من خلال الزعيم جمال عبد الناصر مع مساندة الامير حسن.

يتضمن محتوى الفصل الثاني: «بورقيبة يدلي بدلوه في المخطط الامريكي _ الفرنسي»

اعطاء الحبيب بورقيبة بعض المقترحات لوقف اطلاق النار في الجزائر.

يتضمن الفصل الثالث «المهمة الغريبة والفريدة والملعونة»

الدكتور ادريس الوزاني يبدئ صفقة السلاح من دولتين اوربيتين هما دنمرك والنرويج.

يتضمن الفصل الرابع «صفقة السلاح الاولى من الكتلة الشرقية»

ابرام صفقات السلاح مع الاخوة المصريين ثم دخولها الى الجزائر.[1]

يتضمن الفصل الخامس «الامداد بالسلاح خلال النصف الاول من1958»

دعم مصر بالسلاح والذخيرة للكفاح المسلح في الجزائر[2].

يتضمن الفصل السادس «عملية السفينة اخوان ايلوكس»

ترتب عن هذه العملية دخول أسلحة الى الجزائر من الجهة الغربية من طرف الاخوة أيلوكس من اسبانيا [3]

**_الباب الثامن:** «قيادة الثورة تتخذ مقر للقيادة لها في القاهرة»

[1] فتحي الديب , المصدر السابق , 324 .

[2] المصدر نفسه , ص 342

1 فتحي الديب , المصدر السابق , ص 345

يتضمن محتوى هذا الباب ستة فصول من الصفحة343الى الصفحة

يتضمن محتوى الفصل الاول «المؤتمر التحضيري1958بالقاهرة»

بعد التحضير الجيد من طرف قادة الثورة الجزائرية ثم الاتفاق على الاجتماع بالقاهرة تقسيم المهام التنفذية.[1]

يتضمن محتوى الفصل الثاني «انعقاد المؤتمر الوطني لثورة الجزائرية بالقاهرة سبتمبر1958»

تم توزيع المهام الموكلة لكل جهة من الجهات في هذا المؤتمر.

يتضمن الفصل الثالث «ما بعد قرارات المؤتمر الوطني الثاني بالقاهرة»

يتضمن محتوى هذا الفصل استمرارية الوقوف مع القضية الجزائرية حتى الاستقلال من طرف الدول العربية وكذلك الاوربية منها.[2]

يتضمن الفصل الرابع «الثورة الجزائرية تواجه اول مشكلة خارج حدودها باللجوء الجزائر لتونس ولمراكش»

كذلك يتضمن محتوى هذا الفصل دور الذي لعبته مواقف المهاجرين الجزائريين في كل من مراكش وتونس في دعم أخوانهم في الجزائر في تصدي للاستعمار ومواجهته.[3]

يتضمن الفصل الخامس «اعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة واثرها على مسيرة الكفاح الجزائري»

تضمن محتوى هذا الفصل على الاعتراف بالجمهورية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة.

[1] المصدر نفسه , ص 349

[2] المصدر نفسه , ص 350

[3] فتحي الديب , المصدر السابق , ص 348

يتضمن الفصل السادس: «محاولات لتهريب بن بلة وإخوانه من السجن بفرنسا»

المحاولات التي قام بها بن بلة و إخوانه للهروب من السجن بمساعدة بعض الجالية الموجودة في أروبا.

**_الباب التاسع** :«تشكيل اول حكومة جزائرية» يتضمن محتوى هذا الباب اثناء عشر فصل من الصفحة 378الى الصفحة448[1]. جزائرية مؤقتة مع كيفية تجسد ها على ارضية الواقع

اما الفصل الثاني: يتضمن خطة فرنسا في انشاء خطي شال وموريس على الحدود الجزائرية

كما تتضمن الفصل الثالث :على تامر الحكومة الجزائرية على الثورة وافشالها.

كذلك تضمن الفصل الرابع: الانقلابات العسكرية ضد الحكومة الجزائرية التي عرفت ارتكاب عدة اخطاء ضد الثورة الجزائرية.

كما تضمن الفصل الخامس: على قرار بن بلة وزملائه الاضراب عن الطعام التحريك قضيتهم التي راحا ضحيتها هو وزملائه داخل السجون الفرنسية .

كما كذا لك تضمن الفصل السادس: «عناصر الشر التي نجحه في الايقاع بين القاهرة والحكومة الجزائرية سنة »1959 التي كانت من تدمير الكولونيل معهد العموري مع زملائه من قادة الجبهة الشرقية.

كما تضمن الفصل السابع: يتضمن محتوى هذا الفصل على «الثورة محمد الخطابي»

اما الفصل الثامن: تضمن «جهاز بوصوف الارهابي ومقتل عميرة علاوة وفق التخطيط المحكم ضد عميرة علاوة»

[1], المصدر السابق, ص 344 .

تضمن الفصل التاسع:« حكومة الجزائر تتراجع في موقفها من القاهرة» يتضح من دراستنا لهذا الفصل على ابرز مواقف القاهرة اتجاه الثورة الجزائرية والعمليات التي اجرتها السلطات الفرنسية للإطاحة بها.[1]

كذا لك تضمن الفصل العاشر: «تأرجح الوزراء العسكريين مابين تشكيل وزارة عسكرية أو الابقاء على الوضع الحالي»

بعد دراستنا لهذا الفصل يتضمن محتوى على عملية التغير في السلك العسكري في الجزائر.

أما الفصل الحادي عشر :«....مشروع ديجول ووضع الكفاح الجزائري»

ويدرس هذا الفصل جملة المشاريع التي جاء بها ديغول لاخماد الكفاح المسلح في الجزائر.

أما الفصل الثاني عشر :«الثورة الجزائرية في مهب الرياح» .[2]

[1] فتحي الديب , المصدر نفسه , ص 456 .

[2] المصدر نفسه , ص458

# خاتمة

**خاتمة**

ساهمت مواقف العديد من البلدان العربية في نجاح ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 بعد سياسة الاستعمار الفرنسي التي قضت على هوية ومقومات المجتمع الجزائري .

ومن أهم و أعظم الإنجازات في تاريخ الجزائر المعا صر هو دعم الدول العربية ومساندة القضية الجزائرية في المحافل الخارجية بقيادة جمال عبد الناصر الذي كان يمثل القاعدة الخلفية للثورة التحرير المجيدة .

لعبت مصر دورا كبيرا على غيرها من البلدان العربية في دعم الثورة الجزائرية في جميع المجالات السياسية والعسكرية والإعلامية التي كانت إذاعة صوت العرب وسيلة للوقوف في وجه الدعاية الفرنسية وتوضح للرأي العام والدول العربية بالثورة الجزائر العادلة .

وتميزت مصر بشخصية جمال عبد الناصر الذي وفر جميع الإمكانيات المتاحة لدعم الثورة الجزائرية سواء عن طريق الحدود ألبرية أو لبحرية من رغم العدوان الذي تعرضت له مصر العدوان الثلاثي بعد تأميم قناة السويس حيث كانت فرنسا طرفا فيه ولا يخفى السبب هنا هو وقوف جمال عبد الناصر مع الثورة الجزائرية .

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها :

_ دعم الدول العربية للثورة الجزائرية .

_ أدعم الكبير الذي قدمته مصر للثورة الجزائرية بالأسلحة ولذخيرة من طرف بعض البلدان لعربية كا مصر وليبيا و تونس .

_ توفير الرئيس جمال الناصر كل الإمكانيات المتاحة من اجل نجاح الثورة الجزائرية .

_ دعم الثورة الجزائرية سياسيا وعسكريا .

وفي الأخير نأمل ان نكون قد وفقنا في تغطية بعض جونب هذا الموضوع الثورة الجزائرية في الكتابات العربية في كتاب فتحي الديب «عبد الناصر والثورة الجزائرية» وبا لرغم من إعداد هذا الموضوع .

# الملاحق

**الملحق01:**

**خريطة الجزائر والتقسيمات العسكرية الأولى**

**المصدر: مصطفى طلاس وبسام العسلي، المصدر السابق، ص721**

**الملحق02:**

**مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا الأسبق**

**المصدر: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي**

**الملحق 03:**

**قائد جهاز المخابرات المصرية فتحي الديب**

**المصدر: فتحي الديب، المصدر السابق، ص44**

**الملحق04:**

**الزعيم الراحل جمال عبد الناصر**

**المصدر : أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، 184**

**الملحق05:**

**المصدر: فتحي الديب، المصدر السابق، ص**

**الرئيس الراحل أحمد بن بلة**

**الملحق06:**

**زعماء القادة المختطفين في حادثة القرصنة الجوية**

**المصدر: فتحي الديب، المصدر السابق، ص**

**الملحق07:**

**الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس أحمد بن بلة**

**المصدر: فتحي الديب، المصدر السابق، ص201**

# قائمة المصادر

# والمراجع

## المصادر :


- الديب فتحي : "عبد الناصر و ثورة الجزائر", ط 1,دار المستقبل العربي, القاهرة: 192,-1984
- المدني أحمد توفيق : " الحياة كفاح مع ركب الثورة التحررية" ج3 دار البصائر , الجزائر , 2008
- الكافي علي : مذكرات علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري , 1946 – 1962 , د. ط , دار القصبة .
- العسلي بسام : نهج الثورة الجزائرية ,ط 1, ط2 ,دارالنفائس , بيروت ,1982, 1986
- سعيداني الطاهر : مذكرات الرائد الطاهر سعيداني , القاعدة الشرقية قلب الثورة , دار الامة , الجزائر , 2010 ,ص23
- روبير ميرل : مذكرات احمد بن بلة ,تر , العفيف الأخضر , منشورات دار الادب بيروت .


## المراجع :


- أبو لس بسمة خليفة :الليبيون والثورة الجزائرية ,دار الرائد للكتاب , الجزائر
- الزبيري العربي ,قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية ,الطبعة الشعبية للجيش الجزائري : 2007
- الصديق محمد الصالح : الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر :د.ط , دار الامة , الجزائر 2010 .
- بوعزيز يحي :موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر و العرب ,ج2, دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر ,2004 .

- سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 , دار المعرفة , الجزائر , 2009 .
- دبش إسماعيل , السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائرية 1954-1962 ,دار هومة ,الجزائر :2009 .
- صغير مريم : مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 , دار الحكمة للنشر , الجزائر , 2010 .

**الرسائل الجامعية :**

- ديداني سمية: الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954-1962 ,مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ,قسم التاريخ , جامعة الدكتور طاهري مولاي , سعيدة .
- لطرش رشاد: جمال عبد الناصر والثورة التحريرية الجزائرية , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر , تاريخ الجزائر المعاصر , جامعة محمد خيضر ,بسكرة .

**الجرائد :**

- جريدة المجاهد : طبعة خاصة , 19 سبتمبر 1958.
- جريدة الوسط : أقلام الوسط , 8 فيفري 2021 .

**المواقع الكترونية :**

- https://youtube.com/watch% yu5pFwMohN s.

# فهرس الاعلام

# والاماكن

فهرس الاعلام:


| الاسم | الصفحة |
|---|---|
| الحرف – أ– | |
| احمد بن بلة | 11–12–26–31. |
| احمد توفيق المدني | 26–54–87 |
| البشير ابراهيمي | 30–31 |
| الفضل الورتداني | 35 |
| احمد بيوض | 30–52 |
| احمد مزغنة | 30 |
| الشادلي المكي | 30 |
| ادريس السنوسي | 5–7–10–14 |
| العماد مصطفى طلاس | 3–18–23 |
| اسماعيل دبش | 29 |
| الشادلي بن جديد | 23 |
| الان تفاري | 25 |
| الحرف – ب– | |
| بن مهيدي | 26–31–69 |
| بورقيبة | 12–47–48 |
| الحرف – ج– | |
| جمال عبد الناصر | 1–2–31–39 |
| جوزيف بيجار | 36–37–39 |
| الحرف – ح– | |
| حسين ايت احمد | 12–31 |

| | |
|---|---|
| حسين الاحوال | 30 |
| الحرف – د– | |
| ديغول | 14–15–16–17 |
| دولوكا | 22 |
| دي مارسي | 31 |
| الحرف – ر– | |
| رمضان عبان | 27 |
| الحرف – ع– | |
| عبد الحميد | 9–10–52 |
| علال الفاسي | 31 |
| الحرف – ف– | |
| فتحي الذيب | 1–2–3–9–31 |
| فرحات عباس | 17 |
| الحرف – ك– | |
| كريم بلقاسم | 69 |
| الحرف – م – | |
| محمد بوضياف | 12–31–70 |
| محمد خضير | 31 |
| مصالي الحاج | 25 |
| محمد الخامس | 12 |
| مصطفى بن حليم | 4–5–6–7–9 |

فهرس الاماكن :


| الأسم | الصفحة |
|---|---|
| – أ – | |
| الجزائر | 5–11–12–13–14–15–16–17–67–68–69 |
| الأسكندرية | 5–34–46–61 |
| الفرنسية | 6–11–12–13–14–16 |
| الأمم المتحدة | 32–34 |
| اندونسيا | 33 |
| – ب – | |
| باريس | 17 |
| – ت – | |
| تركيا | 6–13 |
| تشاد | 7 |
| تونس | 45 |
| – ط – | |
| طرابلس | 35–56–73 |
| – ف – | |
| فلسطين | 65–70 |

| | |
|---|---|
| – ل – | |
| ليبيا | 5–6–11–12–51–66 |
| – م – | |
| مصر | 29–31–33–35–58 |
| | |

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الاهداءات | |
| تشكرات | |
| مقدمة | أ–ت |
| الفصل الاول: الثورة الجزائرية في كتابات العربية | |
| المبحث الاول: الواقف السياسية والعسكرية من خلال هذه الكتابات | 05 |
| 1– مذكرات مصطفى بن حليم أنموذجا. | 05 |
| 2– مظاهر الدعم الدبلوماسي الليبي الثورة التحرير. | 12 |
| المبحث الثاني : نماذج من هذه الكتابات اتجاه الثورة الجزائرية. | 18 |
| 1– كتاب العماد مصطفى طلاس" الثورة الجزائرية" | 18 |
| 2– كتاب بسام العسلي " نهج الثورة الجزائرية" | 24 |
| الفصل الثاني: الدعم العربي للثورة الجزائرية. | |
| المبحث الاول: الدعم المصري للثورة الجزائرية. | 29 |
| 1– الدعم السياسي. | 29 |
| 2– الدعم العسكري. | 39 |
| 3– الدعم الاعلامي. | 41 |
| المبحث الثاني : الدعم التونسي والليبي للثورة الجزائرية. | 45 |
| 1– الدعم التونسي. | 45 |
| 2– الدعم الليبي. | 51 |
| الفصل الثالث:كتاب فتحي الديب وجمال عبد الناصر وموافقها من الثورة الجزائرية. | |
| المبحث الاول: تعريف بفتحي الديب وجمال عبد الناصر. | 58 |
| 1– نبذة تاريخية عن حياة فتحي الديب. | 58 |
| 2– التعريف بجمال عبد الناصر | 61 |

| | |
|---|---|
| المبحث الثاني : ابرز موقفهما اتجاه الثورة الجزائرية. | 66 |
| 1- موقف فتحي الديب. | 66 |
| 2- موقف جمال عبد الناصر. | 67 |
| 3- حوصلة للكتاب المدروس. | 69 |
| خاتمة | |
| الملاحق. | |
| قائمة المصادر والمراجع. | |
| فهرس الاعلام والاماكن. | |
| فهرس الموضوعات. | |

## ملخـــــــــص :

حظيت الثورة التحريرية الجزائرية باهتمام واسع من طرف المؤرخين و الباحثين و ذلك لتعدد وتنوع مصادرها كالوثائق الأرشيفية , والشهادات الحية , و المذكرات الشخصية والتي تعد هذه الأخيرة من الكتابة التاريخية , وقد شكلت مذكرات الشخصيات السياسية العربية احدى النماذج المهمة التي رصدت أحداث تاريخية هامة , خصص جزء منها لتغطية جوانب بارزة في الثورة الجزائرية.

Résumé:

La révolution éditoriale algérienne a reçu une large attention de la part des historiens et des chercheurs en raison de la multiplicité et de la diversité de ses sources telles que les documents d aechives,les témoignages vivants et les notes personnelles,qui sont ces derniéres de lécriture historique,et les mémoires de personnalités politiques arabes ont formé un des modéles importants qui ont suivi des événements historiques importants,dont une partie était consacrée à couvrir des aspects de Notable dans la vévolution algérienne .